

# شرح (القول السديد فيما يجب لله تعالى على العبيد) | برنامج

## جمل العلم- قطر | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل مهمات الديانة في جمل والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث قدوة العلم والعمل وعلى آله وصحبه ومن ذينه حمل اما بعد فهذا شرح الكتاب الخامس - 00:00:00

من برنامج جمل العلم في سنته الثانية اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف بدولته الثانية دولة قطر وهو كتاب القول السديد فيما يجب لله تعالى على العبيد العلامة محمد ابن عبد العزيز ابن مانع رحمة الله المتوفى - 00:00:32

ثلاث خمس وثمانين بعد الثلائة والالف نعم الحمد لله رب العالمين الله وسلم آله وصحبه اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما قال العلامة ابن مانع رحمة الله تعالى في كتابه القول السديد - 00:00:56

بما يجب لله تعالى على العبيد باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين وعلى الله واصحابه والتابعين تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاعلم انه يجب على كل مسلم مكلف ان يتعلم ثلاثة اصول وهي معرفة العبد ربه ودينه - 00:01:25

ونبيه هذه الثلاثة التي يسأل عنها الانسان في القبر بعد الموت ذكر المصنف رحمة الله تعالى في دبياجة كتابه بعد البسمة وحمد الله والصلة على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان - 00:01:52

ان مما يجب على كل مسلم تعلم ثلاثة اصول وهي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم والمخاطب بالوجوب فيهن هم المذكورون بقوله كل مسلم مكلف واسم التكليف - 00:02:16

عند الاصوليين يجمع وصفين احدهما العقل والآخر البلوغ فاذا قيل مكلف علم انه عاقل بالغ والدلالة الموضوعة شرعا للاعلام عن تعلق ذمة العبد بشيء لم ترد قط بالتكليف بل الوارد في الشرع - 00:02:45

هو نفي التكليف واختير في الشرع للدلالة على المطالبة اسم العبودية والعبد فتجد ان ما يؤمر به او ينهى عنه المخاطب بالأمر والنهي دائرا مع اسم العبودية ليس دائرا مع اسم التكليف - 00:03:29

باسم التكليف للدلالة على المطالبة بالأمر والنهي اصطلاح حادث وليس الاوامر والنواهي اثرا واغلا حتى تنزل هذه المنزلة ويتبطن ذلك اعتقاد هو نفي الحكمه والتعليق عن افعال الله فنفأة الحكمه والتعليق لما اخلوا الامر والنهي من حكمتهما - 00:03:53

افتقرروا الى وضع لفظ دال على ذلك فاختاروا لفظ التكليف فحقيقةه عندهم الزام ما فيه مشقة والاوامر والنواهي الشرعية لا تورث مشقة وغلا واصلا واسرا بل تورث قوة وانشراحها وارتياح - 00:04:22

قد اجل هذا ذهب جماعة من المحققين الى استبعاد هذا الاصطلاح من المواقف الشرعية لجنبته عنها ومنهم ابو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابو عبد الله ابن القيم ويذل عليه - 00:04:48

باسم العبودية واسم العبد فيقال مثلا في هذا المقام اعلم انه يجب على كل عبد ان يتعلم ثلاثة اصول الى اخره ووجوب هذه الاصول الثلاثة المذكورة في كلام المصنف مرده الى وجوب العبادة - 00:05:09

فان الله عز وجل اوجب على خلقه عبادته. قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعبادة المأمور بها متوقفة على ثلاثة امور - 00:05:33

احدها معرفة المعبود الذي تجعل له العبادة وثانيها معرفة المبلغ عن المعبود لأن العقول لا تستقل بمعرفة مال الله من حق ففتقر إلى مرشد يرشدتها وهاد يدلها وثالثها معرفة كيفية ايقاع العبادة - [00:05:54](#)

معرفة كيفية ايقاع العبادة والى هذه الامر الثالثة ترجع الاصول الثلاثة فان الاول وهو معرفة المعبود هي معرفة الله والثاني وهو معرفة المبلغ عن المعبود هو معرفة ماشي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:28](#)

والثالث وهو معرفة كيفية العبادة هو معرفة الاسلام فالاصول الثلاثة يندرج الامر بها في كل امر بالعبادة فكل اية او حديث فيها الامر بالعبادة فانهما يتبطنان الامر بهذه الاصول الثلاثة - [00:06:57](#)

فمثلا الاية المتقدمة انها يا ايها الناس اعبدوا ربكم تدل على الاصول الثلاثة فدلالتها على الاصل الاول وهو معرفة الله مأخذة ان العبادة تجعل لمعبود يتقرب بها اليه وهو الله سبحانه وتعالى. وجلالتها على - [00:07:21](#)

المبلغ عن المعبود وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وجهها ان تلك العبادة المأمورة بها للمعبود لا سبيل الى معرفتها الا برسول يبلغ عن ذلك المعبود دلالتها على معرفة الاسلام وهو الدين - [00:07:46](#)

ان العبادة المأمورة بها لها كيفية مقدرة شرعا بامر الله وتبلغ الرسول عنه وهذه الكيفية هي معرفة دين الاسلام فهذه الاصول الثلاثة يندرج الامر بها في كل امر بالعبادة في الآيات القرآنية والاحاديث - [00:08:07](#)

النبوية وذكر المصنف رحمة الله تعالى ان هذه الاصول الثلاثة هي التي يسأل عنها الانسان بعد الموت في قبره على ما صحت به الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:32](#)

فمن الجمل المسلمات في قطعيات الاعتقاد ان العبد يسأل في قبره عن ربه ودينه ونبيه والى ذلك اشار شيخ شيوخنا حفظوا الحكمي بقوله وان كلا مقعد مسؤول من ربما الدين - [00:08:49](#)

ومن رسول ويعلم مما سلف ان جلالة هذه الاصول الثلاثة ترجع الى امرين احدهما ان المطالبة بها واقعة في الدنيا ان المطالبة بها واقعة في الدنيا فيجب على العبد ان يعرف ربه ودينه ونبيه. الثواب والعقاب - [00:09:09](#)

والآخر ان السؤال في القبر يكون عن هذه الاصول الثلاثة فتعظيم شأنهن مرده الى ملاحظة ما يحيط بهن في الدنيا والآخرة - [00:09:43](#)

ففي الدنيا يؤمر العبد بهذه المعرفات الثلاثة امر ايجاب وفي القبر يسأل عنها نعم الله الاول قالوا اذا قيل فما رب ثواب وقل رب الله الذي رباني بنعمته لا وجود - [00:10:09](#)

والرب هو المالك المتصرف ومعنى الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه قال اذا قيل لك باي شيء عرفت ربك جواب فقل باياته اوقاته منها الليل والنهار والشمس وغير ذلك قال - [00:10:35](#)

اذا قيل لك وما الدليل على ذلك جواب فقل قوله تعالى السماوات والارض ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش سؤال اذا قيل لك لاي شيء خلقك الله؟ جواب فقل لعبادته وحده لا شريك له وعبادته طاعته - [00:10:55](#)

امره واجتناب نهيه ومن انواع الدعاء من انواعها الدعاء وهو مخ العبادة. فلا يدعى غير الله من الاموات والاحجار والغائبين فمن دعا غير الله فهو ومشرك والدليل قوله قال ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - [00:11:23](#)

فعلت فانك اذا من الظالمين والظلم هنا هو الشرك. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم سؤال اذا قيل لك ما الدليل على ذلك جواب فقل قوله تعالى وما خلقت الجن - [00:11:50](#)

او الانس الا يعبدون ان يوحدوا قال اذا قيل لك كم اقسام التوحيد الجواب فقل ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الربوبية الا خالق ولا رازق الا الله - [00:12:08](#)

توحيد الالوهية هو افراده تعالى بالعبادة توحيد الاسماء والصفات ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه صلى الله عليه وسلم وبما وصفه به واثباتا قال اذا قيل لك ما اعظم ما امر الله به وما اعظم ما نهى عنه؟ جواب فقل اعظم ما امر الله به التوحيد - [00:12:29](#)

الذى هو أفراد الله الذى هو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه ودليل الامر قوله تعالى وما امرنا  
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ودليل النهي قوله تعالى ان الله لا يغفر - 00:12:59

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اه ما اول ما فرض الله عليك؟ جواب فقل الايمان بالله والكفر بالطاغوت والدليل قوله تعالى  
ولقد بعثنا في كل رسولنا نعبد الله واجتنبوا - 00:13:22

وقوله تعالى واغوتي ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. وهي لا اله الا الله. وما معنى الايمان بالله؟ ومعنى الايمان بالله اي ان  
تعتقد انه هو الله المعبود الذي لا يستحق العبادة احد سواه - 00:13:43

ومعنى الكفر طاغوت بطلان عبادة غير الله والطاغوت اسم واسم الطاغوت اصل ما عبد من دون الله ورضي بذلك او حكم بغير ما انزل  
الله والشيطان اكبر الطواغيت وكل رأس في الضلاله كالدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات - 00:14:02

لما قرر المصنف رحمة الله انه يجب تعلم الاصول الثلاثة معرفة الله ومعرفة الدين ومعرفة الرسول صلى الله عليه وسلم شرع يبينها  
اصلا اصل وابتدا ببيان الاصول الاول وهو معرفة العبد ربها - 00:14:25

وقدمه لجلالته فاعظم المعارف المتعلقة بالمعلقة بذمة العبد هي معرفته ربها سبحانه وتعالى واستفتح بيانه بالسؤال قائلا اذا قيل لك  
من ربك ثم اجاب عنه بقوله ربى الله الذي رباني - 00:14:49

بنعمته وخلقني من عدم الى وجود فالرب يعرف بأنه المربى عباده بنعمته الخالق لهم من عدم الى وجود ثم بين مرد ذلك بقوله والرب  
هو المالك المتصرف فان منشأ كونه مربيا خالقا - 00:15:14

هو حقيقة معنى الله ومنها المذكور في كلام المصنف في قوله والرب هو المالك المتصرف وتقدم ان جماع معاني الله عند العرب  
ترجع الى ثلاثة معان ذكرها ابن الانباري وغيره - 00:15:40

وهي ها عبد الرحمن احدها المالك وثانيها السيد وثالثها القائم على الشيء المصلح له. فالذى ذكر في كلام  
المصنف هو بعض ذلك وانما خصه لانه اجل افعال الربوبية - 00:16:00

فاجل افعال الربوبية هو ملك الله عز وجل الخلق وافعال الربوبية كثيرة لكن ربما عبر عن بعض الافراد تعظيمها لها ومن جملتها الملك  
واكثر ما يذكر من افعال الربوبية الملك والخلق والرزق والتدبیر - 00:16:39

اي التصريف فان هذه هي اصول الربوبية وان كان يوجد افراد اخر من الربوبية لكن اصولها الكلية هي الاربعة المذكورة ثم بين  
المصنف معنى كونه لها يعبد فقال ومعنى الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين - 00:17:03

وهذه الجملة تروى من كلام عبد الله ابن عباس رواها عنه ابن جرير الطبري في تفسيره باسناد فيه ضعف ومعناها صحيح فان الله هو  
الذى له القلوب حبا وخصوصا فلشهود القلوب - 00:17:28

الهيته وعبوديته صار سبحانه وتعالى لها ثم سأله اخر فقال اذا قيل لك بأي شيء عرفت ربك طالبا الدليل المرشد الى معرفة  
الرب ثم اجاب عنه بقوله فقل بآياته ومخلوقاته - 00:17:49

وهذه الجملة تروى عن ابي يوسف الانصاري القاضي صاحب ابي حنيفة رواه رواها عنه ان لك ابيه ابراهيم في شرح اصول اعتقاد اهل  
السنة والجماعة فاعظم ما يرشد الى معرفة الله سبحانه وتعالى - 00:18:16

هو اياته ومخلوقاته فمن شاهد ما ادخر في هذا الكون الفسيحي من الآيات العظام والمخلوقات الجسم استدل بها على الله عز  
وجل والعطف بين المخلوقات والآيات من عطف الخاص على العام - 00:18:36

فان الآيات الالهية احدهما الآيات الشرعية وهي الكتب المنزلة على الانبياء والآخر الآيات الكونية وهي المخلوقات فيكون العطف في  
قوله بآياته ومخلوقاته من عطف ايش؟ الخاص على العام لان المخلوقات بعض - 00:18:58

الآيات ولماذا افرد المخلوقات عن الآيات نعم ها احمد يعني ها جيد هذا صحيح لكن لا نحن نقصد في سياق المصنف لماذا؟ لماذا ما  
قال معرفة الله بآياته لماذا نص على المخلوقات - 00:19:34

ها يوسف في جميع قلائق يشتراكون في ايش لان بدور الربوبية وظهورها بالمخلوقات ابين من ظهورها في الآيات الشرعية فان

الآيات الشرعية نزعت فيها الأقوام الأنبياء الذين بعنوا اليهم. وأما الآيات الكونية فان الخلق قاطبة - 00:20:12

يقرؤن بان هذه المخلوقات مفتقرة الى خالق فالكون بمكون و المخلوق بخالق فلاجل ظهور الربوبية وبدونها في المخلوقات اكثراً وابين عبر المصنف وغيره بقولهم بآياته ومخلوقاته فان من نظر في الكون الفسيح وما احاط به من مخلوقات - 00:20:55

ارشدته الى معرفة الرب سبحانه وتعالى اما الآيات الشرعية التي يأتي بها الأنبياء فان اقوامهم تنازعهم في بعثتهم وانهم رسول من عند الله سبحانه وتعالى واما دلائل الكون المفوضية الى معرفة الله عز وجل فان المنازع فيها قليل - 00:21:24

ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى من تلك المخلوقات الليل والنهر والشمس والقمر وغير ذلك. ثم اوردوا سؤالاً اخر فقال و اذا قيل لك وما الدليل على ذلك ؟ اي على معرفة - 00:21:46

بالآيات والمخلوقات ثم اجاب عنه بقوله فقل قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض الآية فهذه الآية دالة على معرفة الله بما ارشد الله فيها الى ما ذكره من جملة مخلوقاته كالسماء والارض والعرش فآيات الربوبية في السماء والارض - 00:22:02

ظاهرة بینة كما قيل لاعرابي هل تعرف الله ؟ فقال البغرة تدل على البعير والاثر يدل على المسير فسماء ذات ابراج واراض ذات فجاج وبحار ذات امواج الا تدل على الواحد القهار - 00:22:28

سبحانه وتعالى والامر كما قال ابن المعتز وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد ثم اورد سؤالاً اخر فقال و اذا قيل لك لاي شيء خلق الله اي لاي حكمة - 00:22:52

قلبك ثم اجاب عنه بقوله فقل لعبادته وحده لا شريك له لقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون فالحكمة من خلق الجن والانسان هو امرهم بعبادة الله عز وجل - 00:23:09

ثم قال وعبادته طاعته باتباع امره واجتناب نهيه والعبادة غير منحصرة في هذين الفرضين لأن هذين الفرضين يرجعان إلى الخطاب الشرعي الطليبي الذي يطلب فيه من العبد امر ونهي او يخير بينهما. ويبقى نوع اخر من الخطاب الشرعي وهو الخطاب الشرعي - 00:23:30

الخبر وهو ما يقتضي التصديق اثباتاً ونفي فتكون هذه العبارة قاصرة عن الاحاطة بحقيقة العبادة والعبادة شرعاً تطلق على معنيين والعبادة شرعاً تطلق على معنيين احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع - 00:24:00

المقترب بالحب والخصوص امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخصوص والآخر خاص وهو التوحيد والآخر خاص وهو التوحيد فان العبادة تطلق تارة ويراد بها المعنى العام وتطلق تارة اخرى ويراد بها - 00:24:29

المعنى الخاص تعظيمها لشأنه فان التوحيد فرد من الافراد الممنوعة في المعنى العام لكن ربما افرد باسم العبادة تعظيمها لشأنه لجلالة رتبته وما ذكرناه في بيان حقيقة العبادة شرعاً في المعنى العام انها امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخصوص اي ذلك - 00:24:56

كالامثال المقترب بالحب والخصوص عدل فيها عن المشهور عند المتأخرین من رد العبادة الى الحب ایش والذل فلماذا عدل عن ذلك ها ولید نعم فيه نقص نعم عدل عن ذلك لامرين - 00:25:23

احدهما متابعة الوارد في الخطاب الشرعي متابعة الوالد في الخطاب الشرع فان الخصوص يتقرب به الى الله بخلاف الذل فالخصوص يكون شرعاً دينياً وكونياً قدرياً - 00:26:01

اما الذل فانه لا يكون الا ایش قدرياً كونياً واما الذل فانه لا يكون الا كونياً قدرياً. وفي صحيح البخاري من حديث ابی هريرة رضي الله عنه. ان النبي صلی الله علیه وسلم - 00:26:33

قال اذا قضى الله الامر من السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعاً لقوله وعند البیهقی بسند صحيح في قنوت عمر رضي الله عنه قوله ونؤمن بك ونخضع لك فالخصوص مما يتقرب به - 00:26:51

الى الله بخلاف الذل فيقال للخلق اخضعوا لله ولا يقال ذل لله لأن ذلهم متحقق قدرها وكونا وانما المراد حصول خصوصهم خصوصاً

شرعيا دينيا والآخر ان الذل يتضمن الاجبار ونفي الاختيار - 00:27:10

ان الذل يتضمن الاجبار ونفي الاختيار وفي ذلك محذوران وفي ذلك محظوران الاول ان قلب الذليل فارغ من الاقبال والتعظيم ان قلب الذليل فارغ من الاقبال والتعظيم الذي هو حقيقة العبادة - 00:27:34

والثاني انه لم يأتي الذل في الخطاب الشرعي الا على وجه النقص انه لم يأتي الذل في الخطاب الشرعي الا على وجه النقص كقوله تعالى خاسعين من الذل. وقال تعالى ترهقهم - 00:27:59

الا فلا يأتي الذل الا على وجه النقص هذه قاعدة يدل عليها الوضع اللغوي وما عدا ذلك مما يتواهم من الآيات فليس كذلك مثل ايش احنا ما نستطرد بس حتى تتصورون المسألة تامة - 00:28:18

مثل قوله تعالى واحفظ لهما جناح الذل من الرحمة فهذه الآية يتواهم بعضهم انها تخالف هذا المذكور. وليس الامر كذلك لماذا لأن المذكور فيها ما هو ايش فيها اضافة وهي - 00:28:41

جناح الذل وجناح الذل طير الذل والعرب تراعي في الكلمات الأفراد والتركيب. فالكلمة يكون لها بالأفراد معنى وفي التركيب معنا. مثال ذلك في القرآن الله ولهو الحديث - 00:29:05

فاللهو له معنى ولهو الحديث له معنى اخر فمثلا له الحديث المعروف فيه عن الصحابة كما صح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه ايش؟ انه الغناء انه الغناء طيب في اخر سورة الجمعة قال الله سبحانه وتعالى - 00:29:27

واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها هل يمكن ان يقول احد اللهو هو الغناء لا يمكن لان اللهو هنا انما هو الاشتغال بما غيره انفع وقد يكون حلالا مباحا مأذونا فيه بخلاف لهو الحديث. فالكلمة لها مع الأفراد معنى ولها مع التركيب معنى. وهذا موجود في ايات كثيرة من - 00:29:48

قرآن ومن مسالك الضعف في التفسير طرد معنى اللفظ افرادا وتركيبا من غير تفريق بينهما. والعرب لا تعرف هذا في كلامهم فان العرب تراعي الأفراد والتركيب. عن الحالة الأفراد ويكون لها معنى اخر - 00:30:15

اخر حالة التركيب ومنه هذه ففيها امر بالذل. وانما امر بخوض جناح الذل وليس معناه كمعنى الذل الخالص وهكذا كل اية توهم خلاف ما ذكرناه فانها تحمل على وجه لا يدفع ما ذكرنا - 00:30:31

ثم سأله المصنف رحمة الله تعالى سؤالا اخر او تم جوابه بقوله في السؤال السالف قال ومن انواعها يعني من انواع العبادة الدعاء وهو مخ العبادة اي خالصها فمخ الشيء خالصه - 00:30:51

وروي هذا في حديث ضعيف عند الترمذى من حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ العبادة وروي في تعظيم الدعاء ومنزلته من العبادة احاديث - 00:31:12

اصحها حديث الدعاء هو العبادة رواه اصحاب السنن من حديث ذر ابن عبد الله عن يسع ابن معدان عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:28

ثم قال فلا يدع غير الله من الاموات والاشجار والاحجار والغائبين فمن دعا غير الله فهو مشرك ثم ذكر الدليل على ذلك وهو قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:31:47

فان الآية المذكورة تبين حرمة دعاء غير الله عز وجل وانه شرك ودلالتها على ذلك من وجهين احدهما التصريح بالنهي بقوله ايش ولا تدعوا في قوله ولا تدعوا والنهي موضوع في خطاب الشرع للدلالة على - 00:32:05

التحريم قال شيخ شيوخنا حافظ الحكم في داليته والنهي للتحريم اذا نص يصرفه الى الكراهة هذا الحق فاعتمدي والآخر في قوله فانك اذا من الطالمين فنسبه بفعله الى الظلم والظلم - 00:32:33

ايش الشرك او الظلم الشرك كما صح تفسيره بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما. فالآلية المذكورة دالة - 00:32:55

على حرمة دعاء غير الله عز وجل وانه شرك. ثم اورد سؤالا اخر فقال و اذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ اي ما الدليل على ان الله خلق

الخلق لعبادته ثم اجاب عنه بقوله - 00:33:14

فقل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فهي صريحة في بيان الحكمة من خلق الجن والانس انها عبادة الله عز وجل فهم مخلوقون لها مأمورون بها فالمآلية صريحة في - 00:33:31

الخلق وهي دالة ايضا على الامر لانهم اذا كانوا مخلوقين لها فانهم يكونون مأمورين بها ثم قال المصنف رحمة الله تعالى ومعنى 00:33:52 يعبدون يوحدون مفسرا العبادة بانها توحيد الله عز وجل -

وهذا التفسير له وجهان احدهما انه من تفسير الشيء باختصار افراده افراده فاعلى افراد العبادة قدرها 00:34:17 واعظمها شأنها هو توحيد الله عز وجل والآخر انه من تفسير الشيء بما وضع له شرعا -

انه من تفسير الشيء بما وضع له شرعا فان العبادة في الشرع موضوعة للدلالة على التوحيد موضوعة للدلالة على التوحيد. قال ابن عباس رضي الله عنهم كل ما ورد في القرآن من العبادة - 00:34:45

فمعنى التوحيد كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعنى التوحيد ذكره عنه البغوي في تفسيره فمثلا قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي وحدوا ربكم وقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يوحدون - 00:35:05

والعبادة والتوحيد اصلان عظيمان يتفقان ويفترقان بحسب المعنى المنظور اليه فلهمانا حالا الاولى حال الاتفاق الحال الاولى 00:35:29 حال الاتفاق وذلك اذا كان المنظور اليه هو اراده التقرب وذلك اذا كان المنظور اليه اراده التقرب -

فانهما يتحدا في المعنى فانهما يتحدا في المعنى فاذا قلت اعبدوا الله ووحدوا الله مريدا التقرب اليه سبحانه وتعالى صارت 00:36:02 العبادة والتوحيد ايش متحدا في المعنى وهو الذي يعبر عنه باسم الترافق -

وان كان الترافق في وجوده نظر في خطاب الشرع خاصة لان الاصل في خطاب الشرع ان الكلمة منه لا تقع الا على معنى وجمال 00:36:26 العربية يقتضي ان يكون لكل لفظ من الفاظها معنى ليس في الاخر كما سيأتي ان شاء الله تعالى -

بخلاصة مقدمة التفسير بعد صلاة المغرب باذن الله تعالى والحال الثانية حال الافتراق وذلك اذا كان المعنى المنظور اليه هو افراد ما 00:36:46 يتقرب به الى الله هو افراد ما يتقرب به الى الله -

فيكون التوحيد فردا من تلك الافراد المتقرب بها فيكون التوحيد فردا من تلك الافراد المتقرب بها وهذا هو الواقع في حديث عبد الله ابن عمر في الصحيحين من حديث حنظلة ابن ابي سفيان عن ابن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم 00:37:14 قال بني التوحيد على -

بس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة الحديث فعد التوحيد فردا من الافراد المتقرب بها فيتقرب الى الله 00:37:38 التوحيد واتباع رسوله ويقترب اليه بإقامة الصلاة ويقترب اليه بآيات الزكاة -

وهذه هي حال الافتراق. ثم ذكر سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم اقسام التوحيد واجاب عنه بقوله فقل ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد 00:37:57 الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات ثم بين معنى كل -

ولو قدم المصنف بيان حقيقته قبل بيان قسمته لكان اولى لان التقسيم يتضح بعد استعراض حقيقة الشيء فكان ينبغي ان يقدم 00:38:16 حقيقة التوحيد شرعا ثم يتبعها بذكر اقسامه والتوحيد شرعا له معنيان -

والتوحيد شرعا له معنيان احدهما عام وهو افراد الله بحقه افراد الله بحقه والآخر معنى خاص وهو افراد الله بالعبادة معنى خاص 00:38:41 وهو افراد الله في العبادة وقولنا اولا افراد الله -

بحقه اي ما يجب له وحق الله نوعان احدهما حق في المعرفة والاثبات والآخر حق بالطلب والارادة والقصد احدهما حق في المعرفة 00:39:11 والاثبات والآخر حق في الطلب والارادة والقصد والقصد -

ونتج من هذين الحقيقين انواع التوحيد الثلاثة فانها ترجع اليهما وتوحيد الربوبية شرعا هو ايش توحيد الربوبية شرعا ها يا 00:39:32 خميس هو افراد الله بافعاله بارك سمعت يا خميس -

الاخ مبارك حنا نوصلك هو افراد الله بذاته وافعاله وافراد الذات محله توحيد الربوبية يعتقد العبد ان ذات الله واحدة ان ذات الله

واحدة فيكون توحيد الربوبية هو افراد الذات والافعال - 00:40:10

وليس محل الذات هو توحيد الاسماء والصفات لان الاسماء والصفات تتعلق بذات الله سبحانه وتعالى المذكورة في ربوبيته. فتوحيد الربوبية شرعا وافراد الله بذاته وافعاله وتوحيد الالوهية شرعا هو افراد الله - 00:40:34

بالعبادة وافراد الله بالعبادة هو توحيد الاسماء والصفات هو افراد الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى وافراد الله باسمائه الحسنى وصفاته العلا ومن تفاصيل جمله ما ذكره المصنف في قوله ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصف به - 00:40:56 وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم نفيا واثباتا. فمما يندرج في توحيد الاسماء والصفات وقف وصف الله على ما وصف به نفسه وما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:41:27

لماذا يوسف ايش نعم لان معرفة الله عز وجل غيب لا يطلع اي عليه الا بخبر من الوحي. والمخبر عن الوحي هو الله سبحانه وتعالى او رسوله صلى الله عليه - 00:41:44

وسلم لهذا قال علماء الاعتقاد الاسماء والصفات توثيقية يعني موقوفة على ورود الدليل بها والى ذلك اشار السفاريني في الدرة بقوله لكنها في الحق توثيقية لنا بما ادلة وفية اي كاملة ظاهرة - 00:42:09

وهذه القسمة المذكورة للتوحيد انه ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هي قسمة قديمة موجودة في كلام جماعة من القدامى كابي حاتم ابن حيان في مقدمة نزهة الفضلاء - 00:42:34

وابي جعفر ابن جرير في تفسيره وابي عبد الله بالمدة ابن منه في كتاب التوحيد في اخرين من اهل العلم والناظر بعين التدبر والتلهم للقرآن الكريم يجد هذه القسمة الثلاثية للتوحيد - 00:42:55

ثم اورد سؤالا اخر يندرج في هذا الاصل فقال وادا قيل لك ما اعظم ما امر الله به وما اعظم ما نهى عنه؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل اعظم ما امر الله به التوحيد. الذي هو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره - 00:43:15

معه فاعظم الاوامر هو الامر بالتوكيد واعظم المنهي هو النهي عن الشرك وتقديم بيان حقيقة التوحيد شرعا واما الشرك فانه شرعا يقع على معنيين واما الشرك فانه يقع شرعا على معنيين - 00:43:36

احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره يعلو شيء من حق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله جعل شيء من العبادة لغير الله - 00:44:02

وهو المراد في قول المصنف دعوة غيره معه وهو المراد في قول المصنف وهو دعوة غيره معه لان الدعاء يطلق غالبا في خطاب الشرع ويراد به العبادة فتقدير الكلام وهو عبادة - 00:44:27

غيره معه فهذان هما المعنيان الشرعيان الشرك وعدل في بيان حقيقة الشرك شرعا عن المشهور من قولهم صرف شيء الى قولنا جعل شيء واختير الجعل دون الصرف لامرین ما هما - 00:44:46

حركوا اذهانكم هذه رياضة العقل احدى انواع الرياضة عند فلاسفة اليونان رياضة العقل بالشرعيات التي يسمونها الالهيات اعظم من رياضة العقل بالطبيعيات التي تسمى اليوم العلوم العصرية الكيمياء والفيزياء - 00:45:15

والاحياء والرياضيات واخواتها فهي اعمق في الادراك من علوم الطبيعة ولهذا صارت هي علوم الانبياء اما الموجود عند الناس اليوم ان علوم الاذكياء هي علوم الطب والهندسة والاحياء والفيزياء وغير ذلك فهذا عكس لما جاءت به الشريعة - 00:45:39

فان العلوم المقدمة في الشريعة هي علوم الشرع وادا اردت ان تعرف ذلك انظر الى موارد الاستبatement عند اهل العلم فتجد ان المستنبطين ينزعون من معاني الكتاب والسنة ما يدل على - 00:46:03

شدة الحاجة الى رياضة العقل فيهما وانها اشد من هذه المعرفات التي يتواتر عليها الناس فان هذه المعرفات غالبا تكون اصطلاحاتا تكون اصطلاحات ثابتة كما هو معروف فيها لمن درسها وكتت واحدا منهم وليس المقصود ان يظن ان - 00:46:19

هذه المعرفات انما انزلت عن ذلك لاجل عدم الاحاطة بها لكن المبدأ عن ذلك ان الله اختار للانبياء الذين هم اذكى الخلق هذه المعرفة الشرعية ولذلك اعتنوا برياضة العقل في هذه المعرفات حتى - 00:46:41

تستفيد في المعارف الشرعية ما الجواب نعم بامرین احدهما متابعة خطاب الشرع لانه لم يأتي قط في خطاب الشرع الدلالة على الشرک بالصرف. وانما قال الله عز وجل فلا تجعلوا لله - [00:46:58](#)

اندانا وانت تعلمون وفي الصحيحین من حديث ابی وائل عن ابن مسعود رضی الله عنہ ان رجلا قال للنبي صلی الله علیه وسلم ای الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك فاختار فعل الجعل ولم يعبر في خطاب الشرع بالصرف عن الشرک - [00:47:23](#)  
والآخر الامر الآخر احسنت ان الجعل يتضمن معنی الاقبال القلبي والتاله ان الجعل يتضمن معنی الاقبال القلبي والتاله. وهذا غير موجود في الصرف فان الصرف في لسان العرب موضوع للدلالة على تحويل الشیء عن وجهه - [00:47:44](#)

دون ملاحظة المحوّل اليه وما ذكره المصنف من ان اعظم ما امر به التوحيد وان اعظم ما نهي عنه الشرک استدل له فقال ودلیل الامر قوله تعالى وما امروا الا لیعبدوا الله مخلصین له الدین ودلیل النهی قوله تعالى - [00:48:13](#)

على ان الله لا یغفر ان یشرك به الاية. فتقدير الكلام ودلیل ان الامر بالتوحيد هو اعظم الامر. قوله تعالى وما امروا الا لیعبدوا الله وقوله ودلیل النهی اي دلیل ان اعظم النهی هو النهی عن الشرک قوله تعالى ان الله لا یغفر ان یشرك به - [00:48:36](#)  
ما دلالة الاية الاولی على ان اعظم امر هو الامر بالتوحيد نعم يا عبد الله ایش ان الله عز وجل جاء بصیغة الامر المعظامة على ما یدل على حصرها في المذکورات - [00:48:57](#)

فانه قال وما امروا الا فالنفی والنفی والاستثناء ابلغ ما یکون من الدلالة على الحصر فحصر ما طولبوا به في اعظم شیء وهو ان یعبدوا الله مخلصین له الدین - [00:49:26](#)

ثم ذکر بعده افرادا دونه فتقديم الامر بالعبادة على ما بعدها دال على انها اعظم ما امر الله عز وجل به طیب والاية الثانية کیف تدل على ان الشرک اعظم المنهیات - [00:49:45](#)

نعم تن ان الله عز وجل اخبر ان الشرک لا یغفر ابدا واما ما دون ذلك من مخالفة النهی من مواقعة الذنوب فان الله عز وجل یغفره للعبد وقوله ان الله لا یغفر ان یشرك به ثم قال ویغفر ما دون ذلك - [00:50:07](#)

المراد بما دون ذلك يعني سائر الذنوب التي یقع فيها العبد بمخالفة بمواقة المنهیات فتكون سائر المنهیات اخف من الشرک لان الشرک لا یغفر واما ما دون ذلك فانه على - [00:50:34](#)

جاء مغفرة من الله عز وجل وای الشرک الذي لا یغفر الاکبر لماذا یخرج من الملة طیب وكیف انت جعلت الاصغر مغفور لا یخرج من الملة لكن کونه لا یخرج من الملة لا یدل على انه یغفر - [00:50:51](#)

نعم کیف یکون الذي لا یغفر ای الشرک الشرک کله لا یغفر لان الله قال ان الله لا یغفر ان یشرك به وان یشرك مصدر مؤول تقديره شرکا فالمصدر المؤول یسفک من ان الفعل المضارع فتصیر الاية مقدرة بقولنا ان الله لا یغفر - [00:51:22](#)

شرکا به وتكون کلمة شرکا نکرة في سیاق النفی والنکرة في سیاق النفی تفید العموم فیصیر کل شرک لا یغفره الله عز وجل هذا لا یخالف ان المشرک شرکا اصغر - [00:51:54](#)

لا یخرج من الملة فهو لا یخرج من الملة لكن یبقى شرکه غير مغفور ويدخل معه في میزانه یکون في کفة کفة السینات فان کان له حسنات راجحة رجحت به فادخل الجنة. ولم یعاقب على الشرک مع عدم مغفرته له. وان لم ترجع حسناته - [00:52:17](#)

منها کسائر اهل الذنوب. ثم اورد سؤالا اخر فقال وادا قيل لك ما اول ما فرض الله عليك؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل الایمان بالله والکفر بالطاغوت. واورد الدلیل الدالة عليه وهو قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولنا ان یعبدوا - [00:52:40](#)

الله واجتنبوا الطاغوت وقوله تعالى فمن یکفر بالطاغوت ویؤمن بالله فقد استمسک بالعروة الوثقی. فهاتان الایتان دالتان على ان اول ما فرض الله علينا هو الایمان بالله والکفر بالطاغوت وكل من الایتين تفسر الاخرى - [00:53:00](#)

قوله في الاية الاولی ان یعبدوا الله یفسرها قوله ویؤمن بالله فعبادة الله وردها الى الایمان به. وقوله في الاية الاولی واجتنبوا الطاغوت یفسرها قوله في الاية الاخرى فمن یکفر - [00:53:22](#)

بالطاغوت فاجتنب الطاغوت هو الکفر به ثم ذکر المصنف رحمة الله تفسیر العروة الوثقی فقال وهي لا الله الا الله وهذا مروی عن

جماعه من السلف ان العروة الوثقى هي لا الله الا الله - 00:53:39

والعروة اسم لما يتعلق ويستمسك به اسم لما يتعلق ويستمسك به والوثقى مؤنث الاوثر اي الاقوى فهي عروة قوية يستمسك بها العبد فتنتجيه في الدنيا والآخرة ثم بين معنى الایمان بالله بقوله ان تعتقد انه هو الله المعبود الذي يستحق الذي لا يستحق العبادة - 00:53:58

احد ايواه ففسر الایمان بالله بانه توحيد الله عز وجل. والمذكور منه هو بعض الافراد فان من جملة ما يدرج في الایمان بالله هو اعتقاد وحدانيته في العبادة وهي اعظم معانى الایمان به. وان ترجو في ذلك ايضا الایمان بكونه ربنا له - 00:54:34

الاسماء الحسنى والصفات العلى ثم بين المصنف رحمة الله تعالى ان الطاغوت اسم لكل ما عبد من دون الله ورضي بذلك او حكم بغير ما انزل الله وهذا بعض معناه - 00:54:57

فان الطاغوت بالشرع يقع على معنيين احدهما خاص وهو الشيطان وهذا المعنى هو المراد اذا اطلق ذكر الطاغوت في الخطاب الشرعي وهذا المعنى هو المراد بالطاغوت اذا اطلق في الخطاب الشرعي - 00:55:15

والآخر عام وهو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبع او مطاع كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبع او مطاع من ذكر هذا الحد - 00:55:43

ابن القيم رحمة الله تعالى في اعلام الموقعين وقال عبد الرحمن بن حسن في فتح المجيد وهذا احسن ما قيل في حده هذا احسن ما قيل في حده طيب كيف تفرق بين هذا وذاك - 00:56:07

الخطاب الشرعي كيف تعرف ان المراد المعنى الخاص او العام عبد الرحمن اذا جاء الفعل معه مجموعة. اذا جاء الفعل معه مجموعة فانه يراد به المعنى العام الذي تتعدد فيه الافراد كقوله تعالى والذين كفروا اولياوهم الطاغوت - 00:56:23

ايش يخرجونهم من النور الى الظلمات. فقال يخرجونهم اذا جاء الفعل مجموعة فهو للدلالة على افراد متعددة هي الافراد المستكنة في المعنى العام وهم تجاوز به العبد حده من او متبع او مطاع - 00:56:51

ثم ذكر المصنف ان الشيطان اكبر الطواغيت وكل رأس في الضلاله كالدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات فالطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة اي اعظمهم شرها واكثرا خطرها خمسة ابليس ومن عبد وهو راض - 00:57:11

ومن دعا الى عبادة نفسه ومن ادعى شيئا من الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله ذكر هذا ابن القيم وغيرهم وهم لا يريدون الحصر وانما يريدون - 00:57:39

ان هذه الافراد المذكورة هي اشد الطواغيت قدرها واعظمها شرها ورد المصنف رحمة الله تعالى الافراد التي ذكرها بتعظيم شرها الى نوعين احدهما اعظم الجن غواية واغواء وهو الشيطان اعظم الجن غواية - 00:58:02

واغواء وهو الشيطان والآخر اعظم الناس غواية واغواء وهو كل رأس في الضلاله كالدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات. هذا ووجه اختصار المصنف على ما ذكر في قوله الشيطان اكبر الطواغيت وكل رأس في الضلاله - 00:58:33

فاعظم الجن غواية واغواء الشيطان واعظم الناس غواية اغواء هم الدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات وغواية بالضم ام بالكسر غواية بالكسر لا تعرفه العرب انما هو غواية وهذا لحن مشهور ومثله قوله نفایة - 00:58:58

انما هي نفایة بضم النون نعم قال رحمة الله الاصل الثاني سؤال اذا قيل لك ما دينك جواب فقل ديني الاسلام وهو تسلیم الامر لله بالتوحيد طاعة والخلوص والخلوص من الشرك - 00:59:23

وهو ثلاث مراتب والایمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان قال اذا قيل لك ثم اركان الاسلام؟ جواب فقل خمسة الاول شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول والثاني اقام الصلاة والثالث ايتاء الزكاة والرابع صوم رمضان والخامس حج البيت الحرام مع الاستطاعة - 00:59:49

قال وادا قيل لك ما الدليل على هذه الخمسة جواب فقل اما دليل الشهادة فقوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة اولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم - 01:00:16

واما دليل الصلاة والزكاة فقوله تعالى ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. واما دليل فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تنترون - [01:00:37](#)

كون واما دليل الحج فقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا سؤال اذا قيل لك هل يقبل الله دينا غير الاسلام؟ جواب فقل لا والدليل قوله تعالى - [01:00:57](#)

يتبغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال اذا قيل لك ما معنى لا الله الا الله؟ جواب فقل لا معبد بحق الا الله لا الله نفي الا الله اثبات. والمعنى انها تنفي الالوهية عما سوى الله. وتثبت العبادة لله وحده لا - [01:01:17](#)

شريك له ووحده تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي اذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل هو قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون. الا الذي فطريني فانه سيهدين. وجعل - [01:01:42](#)

كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون قال اذا قيل لك ما اصل دين الاسلام وقاعدته جواب فقل امران احدهما ان نعبد الله وحده ثاني ان نعبد بما شرع له لا نعبد بالبدع - [01:02:10](#)

ودليل الامر الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبين انكم لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ودليل الامر الثاني قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امر - [01:02:31](#)

فهو رد اي مردود عليه غير مقبول قال اذا قيل لك ما معنى الايمان لغة وشرعا جواب فقل معناه لغة التصديق وشرعا تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من ربه - [01:02:52](#)

سؤال اذا قيل لك كم اركان الايمان؟ جواب فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان وصول الايمان جواب فقل ستة الايمان بالله وملائكته والايام بالقدر خيره وشره من الله تعالى - [01:03:08](#)

قال اذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمن كلنا امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين ودليل القدر قوله تعالى - [01:03:25](#)  
انا كل شيء خلقناه بقدر اذا قيل لك كم الانبياء وكم الرسل منهم؟ ومن هم اولو العزم؟ ومن اولوا الرسل جواب فقل جملتهم مائة الف واربعمائة وعشرون الف والرسل منهم ثلاثة - [01:03:53](#)

ثواب فكن جواب فقل جملتهم مائة الف واربعة وعشرون الفا. والرسل منهم ثلاثة وثلاثة عشر واولو منهم خمسة ذكرهم الشاعر بقوله محمد ابراهيم موسى كليمه ونوح وعيسي ونوح وعيسي هم اولو العزم فاعلم - [01:04:12](#)

واول الرسل نوح واخرهم محمد صلى الله عليه اول الرسل نوح وافر محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال اذا قيل لك كما انزل الله من الكتب السماوية؟ جواب فقل مئة صحيفة واربعة كتب - [01:04:37](#)

سؤال اذا قيل لك ما هي الكتب؟ من اللطائف حتى تعرفوا قيمة رياضة العقل غالبا الان تجدون اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قيل صلى الله عليه وسلم او قيل عليه الصلاة والسلام - [01:04:58](#)

اما اذا ذكر النبي متقدم فالغالب ان اهل العلم يقولون عليه الصلاة والسلام فيفرقون بينهما. لماذا نعم طيب من العبارة كيف هذا لان صلى الله عليه وسلم هذا ما نوعه - [01:05:15](#)

قبر ام انشاء انشاء تصلي و وسلم عليه دعاء وقولك عليه الصلاة والسلام قدر قوله صلى الله عليه الصلاة والسلام خبر ونحن في حق نبينا صلى الله عليه وسلم كما قال الاخ امرنا بالصلاحة والسلام عليه - [01:05:47](#)

واما في حق غيره فاننا لم نؤمر ولذلك من الفقهاء من قال بوجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واختلفوا في قدر الواجب فقيل الواجب مرة في العمر وقيل الواجب - [01:06:04](#)

ان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكره واما الصلاة والسلام على غيره فانهم لم يقولوا بوجوبه وليس في الادلة الشرعية ما يدل على ذلك اعني من الانبياء والرسل. فاذا ذكر معه غيره عبر مثل ما فعل - [01:06:22](#)

يصنف بقوله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. نعم قال رحمة الله قال اذا قيل لك ما هي الكتب؟ جواب فقل هي الثورات وانزلت

يا اخوان دائما من رياضة العقل سواء في العلوم الشرعية - 01:06:44

او او غيرها ان يعمل المرء نظره فيما يقرأ او يسمعه خاصة في خطاب الشرع لا يكون عندك الامر عابر خاصة الخطاب الشرعي لم يقع سببلا وقع وقع لمرادات فلابد ان تعرفها - 01:07:02

فمثلا من الخطاب الشرعي الحروف المقطعة اين جعلت في اوائل السور ما جعلت في الاوسط والواخر لابد ان تنظر لماذا ما جعلت في الاوسط والواخر؟ مع انها من جملة القرآن ومن جملة الآيات - 01:07:21

فدائما اعمل نظرك في كل ما تقرأ او تسمعه حتى تفهم وتدرك ولا سيما في خطاب الشرع وكذلك في كلام اهل العلم وكذلك في كل ما يدور حولك وكان هذا هو الاصل في العرب فان العرب كانوا اهل نباهة - 01:07:37

لفرط ذكائهم وسلامة افهامهم وعدة اذهانهم. ولهذا اختير انزال الرسالة وختم الديانة بكونها في بلاد العرب ينبغي ان يلاحظ العبد هذا الامر دائما فيما يحيط به والا يمر عليه شيء عابر - 01:07:54

فان هذا ابلغ الرياضة للعقل اقوى الرياضة للعقل الان هم يقولون هناك لعب لرياضية العقل الفك والتركيب او هناك معادلات حسابية لاجل تقوية الذهن كل هذا لا يساوي شيئا عند طرده هذا الاصل فانك اذا طردت هذا الاصل صار لك من سيلان الدهن وحدته ما لا يكون بغيره - 01:08:12

نعم قال رحمة الله قال اذا قيل لك ما هي الكتب؟ جواب فقل هي التوراة وانزلت على موسى والانجيل انزل على عيسى وانزل على داود والقرآن انزل على محمد صلى الله عليه - 01:08:35

قال اذا قيل ما هي الصحف؟ جواب فقل هي الصحف شيت وهي خمسون وصحف ادريس وهي ثلاثون وصحف ابراهيم وهي عشر وصحف وصحف موسى قبل التوراة وهي عشر قال اذا قيل لك هل جاء دليل صحيح على بيان عدد الانفیاء والرسل وعلى بيان عدد الكتب؟ جواب وقل ورد حديث في ذلك عن ابي - 01:08:54

الغفاری عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على ما ذكرناه من التفصیل والله اعلم بصحته ولهذا يجب على كل المسلمين ان يؤمن بالانبياء والرسل والكتب والصحف ایمانا اجمالیا. فقد قال تعالى ورسلا قد - 01:09:20

قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقص صم عليك سلم الله موسى تسليما. السؤال اذا قيل لك هل يجب الایمان بها في التوراة والانجيل الذين عند اليهود والنصاری اليوم جواب فقل ما فيهما موافق للقرآن فهو حق يجب الایمان به. وما فيهما مخالف للقرآن فهو باطل يجب انكاره - 01:09:39

اعتقاد بطلان قال اذا قيل لك ما الاحسان جواب فقل هو ان تبعد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال اذا قيل لك هل يبعث الناس بعد الموت - 01:10:04

جواب فقل نعم والدليل على ذلك قوله تعالى ما يتعلق بالبعث؟ جواب فقل نعم والدليل على ذلك قوله تعالى - 01:10:19

الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بل وربی لتبعثن ثم لتبئون بما عملتم وذلك على الله لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان ما يتعلق بالاصل الاول وهو معرفة العبد ربه اتبعه ببيان ما يتعلق بالاصل الثاني وهو معرفة العبد دینه. واستفتحه بقوله - 01:10:38

اذا اذا قيل لك ما دینك؟ ثم اجاب فقال فقل دیني الاسلام وفسر الاسلام فقال وهو تسلیم الامر لله بالتوحید الى اخره وهذا المعنی احد معنیین الاسلام شرعا فان الاسلام شرعا له معنیان - 01:11:04

فان الاسلام شرعا له معنیان احدهما عام وهو الاسلام لله بالتوحید والانقیاد له بالطاعة والبراءة من الشرک واهله ما الفرق بين ما ذكرناه وما ذكره المصنف في لفظة مختلفة ها - 01:11:26

البراءة من الشرک وهو قال الخلاص من الشرک ایهما المقدم براءة لماذا ها ان البراءة موافقة لخطاب الشرع بوجهين احدهما ان البراءة موافقة لخطاب الشرعي والآخر ان البراءة ادق في الداللة على المعنی المراد واوافي - 01:11:57

بتخلص العبد من كل ما يخالف الاسلام لله عز وجل بخلاف معنی الخلوص فانه لا يكون صافيا في الداللة على هذا المعنی كصفاء

كلمة البراءة. ولذلك جاءت كلمة البراءة في الخطاب الشرعي - 01:12:25

واما المعنى الخاص فانه يقع على معنيين ايضا. واما المعنى الخاص فانه يقع على معنيين ايضا احدهما الدين الذي بعث نبي النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما - 01:12:43

والاخر الاعمال الظاهرة المتقرب بها الى الله الاعمال الظاهرة المتقرب بها الى الله فانها تسمى اسلاما وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الاسلام بالايام والاحسان وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الاسلام بالايام والاحسان - 01:13:09

ثم ذكر المصنف ان الاسلام له ثلاث مراتب هي الاسلام والايام والاحسان وكل مرتبة من هذه المراتب لها اركان والاسلام المجعل له هذه المراتب الثلاث يراد به الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 01:13:33

فالدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم له ثلاث مراتب الاولى مرتبة الاسلام وهي موضوعة للاعمال الظاهرة والثانية مرتبة الایام وهي موضوعة ايش تبني اعتقادات الباطنة والثالثة مرتبة الاحسان وهو موضوعة - 01:13:56

لاتقان الاعمال الظاهرة والاعتقادات الباطنة وهي موضوعة لاتقان الاعمال الظاهرة والعبادات الاعتقادات الباطنة واستفتح المصنف السؤال عن هذه الاركان بقوله فاذا قيل لك كم اركان الاسلام؟ ثم اجاب بقوله فقل خمسة - 01:14:24

وعدها وفق المذكور في حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس والتقييد بالاستطاعة لم يقع في حديث ابن عمر فان حديث ابن عمر فان حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس لما ذكر فيه الحج - 01:14:46

لم تذكر معه الاستطاعة وانما ذكرت في حديث جبريل الطويل فانه لما اعدت فيه تلك الافراد ذكر فيها الاستطاعة مع الحج ثم اورد سؤالا اخر وقال واذا قيل لك ما الدليل على هذه الخمسة؟ يعني على هذه الاركان الخمسة - 01:15:04

ثم اجاب عنه بقوله اما دليل الشهادة فقوله تعالى شهد شهد الله انه لا اله الا هو الاية وهي دليل على شهادة ان لا اله الا الله ولم يذكر المصنف دليلا على - 01:15:25

شهادة ان محمدا رسول الله لماذا لان احدى الشهادتين تدل على الاخر فمن شهد بانه لا اله الا الله ان ضمن ذلك الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة فالواجب في الشهادة له هي الشهادة له بالتوحيد والواجب في الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم هو الشهادة له - 01:15:41

رسالة ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى دليل الصلاة والزكاة فقال واما دليل الصلاة والزكاة فقوله تعالى ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة والصلاه والزكاه المراد بهما في كلام المصنف ما يكون ركتا - 01:16:13

والصلاه التي هي ركن اي صلاه نعم هي الصلوات الخمس المفروضة في اليوم والليله والزكاه التي هي ركن هي ايش ها يا وليد هي الزكاه المقدرة في الاموال المعينة هي الزكاه المقدرة في الاموال المعينة - 01:16:30

وبه يعلم ان زكاه الفطر ليست من جملة الركن ولو قيل بوجوبها ان زكاه الفطر وان كانت واجبة فانها ليست من جملة الركن ومثله ايضا بعض الصلوات التي قال بعض الفقهاء بوجوبها - 01:16:58

مثل صلاة ايش العيد او الكسوف فانهم لو جملة الركن الذي هو اقام الصلاة لاختصاص الركن بالصلوات الخمس المفروضة. ثم ذكر دليل الصيام وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام وهذه الاية دالة على فرض الصيام - 01:17:15

واما تعينه فهو في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن حتى قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه فالصوم الذي هو ركن هو ايش وصوم شهر رمضان في كل سنة - 01:17:36

وصوم شهر رمضان في كل دنا طيب لو ان احدا نذر ان يصوم شهرا اخر في السنة هل هذا من جملة ركن الصيام ام لا الاختصاص الركن لكونه متعلقا بصيام رمضان ثم ذكر دليل الحج وهو قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 01:17:54

والحج الذي هو ركن هو حج بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة وحج بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة لمن استطاع ثم اورد المصنف سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل يقبل الله دينا غير الاسلام؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل لا - 01:18:17

يعني ايش تقدير الكلام لا يقبل الله دينا غير الاسلام وهذا مذكور عندهم في القواعد الفقهية في قول ابي بكر الahlul ثم السؤال

عندهم معاذ قل في الجواب حسب ما افادوا - [01:18:41](#)

ثم السؤال عندهم معاذ قل في الجواب حسب ما افادوا. يعني ان الجواب يقدر فيه ما في السؤال فاذا قلت لاحد جوابا لسؤاله هل جاء محمد فقلت لا. فتقدير الكلام لا - [01:19:00](#)

لم يجيء محمد وهذا مهم في فهم النصوص الشرعية الادلة الشرعية. ولذلك نص عليه الفقهاء في قواعدهم لدلالته المذكورة ثم اورد الدليل على ذلك من القرآن وهو قوله تعالى ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - [01:19:19](#)  
فلا يصح منه ذلك الدين ولا يسقط عنه الطلب ويكون في الاخرة من الخاسرين ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما معنى لا الله الا الله ثم اجاب عنه بقوله لا معبد بحق الا الله - [01:19:41](#)

ووجهه ان لا الله الا الله نفي وان الا الله اثبات فالنفي نفي الالهية والعبادة عن غير الله والاثبات اثبات العبادة لله عز وجل وحده  
فاقتضى ذلك ان يكون خبر لا مقدرا - [01:19:57](#)

بقولنا حق او بحق فيكون تقدير لا الله الا الله لا الله حق الا الله او لا الله بحق الا الله والتقدير بالفرد اقوى من التقدير بشبه الجملة  
بحق وكلاهما - [01:20:18](#)

صحيح ثم قال المصنف ووحيده تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي لان النفي والاثبات في قولنا لا الله الا الله. فاذا قلنا بعد وحده لا شريك له قال قول لا شريك له تأكيدا للنفي وقول وحده تأكيدا - [01:20:38](#)

للنفي قال ابن حجر رحمة الله تأكيد بعد تأكيد اهتماما بمقام التوحيد تأكيد بعد تأكيد اهتماما بمقام التوحيد ثم اورد سؤالا اخر  
فقال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك اي على النفي والاثبات في كلمة التوحيد ثم اجاب عنه بقوله فقل هو قوله تعالى واذ قال  
ابراهيم لابيه وقومه - [01:21:00](#)

اية فالنفي في قوله اني براء مما تعبدون والاثبات في قوله الا الا الذي فطرني ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما اصل دين  
الاسلام وقاعدته؟ ثم اجاب بقوله فقل امران - [01:21:34](#)

احدهما ان نعبد الله وحده والثاني ان نعبد بما شرع لا نعبد بالبدع وهذا السؤال وجوابه مأخوذان من رسالة وجيزة للشيخ محمد  
ابن عبد الوهاب اسمها اصل الاسلام وقاعدته وهي من زوائد المصنف على - [01:21:54](#)

رسالتی ثلاثة الاصول فان الاسئلة والاجوبة الواردة هنا متعلقة بكتاب ثلاثة الاصول للشيخ محمد بن عبد الوهاب مع زيادات ومن  
جملتها هذا الموضع وهذه الرسالة رسالة وجيزة تقع في اسطر بسيطة وقد شرحها حفيظ عبدالرحمن بن حسن رحمة الله تعالى -  
[01:22:13](#)

ثم ذكر دليلها فقال ودليل الامر قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الاية وفيها بيان  
ان المعبد هو الله وحده سبحانه وتعالى - [01:22:34](#)

لا يعبد سواه ثم قال ودليل الامر الثاني اي اتنا نعبد بما شرع لا بالاوهاء والبدع قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه  
امرانا فهو رد اي مردود غير مقبول متفق عليه واللفظ للباء واللفظ لمسلم من حديث سعد ابن ابراهيم الزهري عن القاسم بن محمد  
عن عائشة - [01:22:56](#)

رضي الله عنها واختار المصنف رحمة الله تعالى هذا اللفظ على هذا اللفظ على هذا اللفظ الآخر وهو اللفظ الآخر اي من احدث في امرنا هذا ما ليس  
منه فهو رد. وهو المتفق عليه لكنه قدم هذا اللفظ لانه ادل على - [01:23:20](#)

قوم فهذا اللفظ ادل على العموم من اللفظ الآخر. ثم اورد سؤالا اخر بعد الفراغ من بيان ما يتعلق بالاسلام بمعناه الخاص وقال واذا  
قيل لك ما معنى اليمان لغة وشرعا ثم اجاب عنه بقوله فقل معناه لغة التصديق - [01:23:40](#)

والمراد بالتصديق المذكور في معنى اليمان عند اهل السنة التصديق الجازم لا التصديق المجرد ولذلك استصبح بعض المتكلمين في  
الاعتقاد الاقتصر على التصديق دون قرنه بالجزم ومنه ابو العباس ابن تيمية العبيدي - [01:24:01](#)  
لان اليمان لا يطلق على ارادة التصديق فقط بل لا بد ان يكون تصديقا خاصا وهو التصديق الذي قارنه الجزم يعني القطع الذي لا

يتجلج معه صاحبه ولا يتزدد. ثم عرفه شرعا بقوله وشرع - 01:24:20

الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من ربه. وهذه بعض حقيقة اليمان الشرعية والحقيقة الواقية ان اليمان شرعا والتصديق الجازم بالله باطننا وظاهرا - 01:24:39

تعبدنا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم تعبدنا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة التصديق الجازم بالله باطننا وظاهرا - 01:25:03

بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة والمراقبة. هذه هي حقيقة اليمان الشرعية. وهي التي يقول فيها اهل العلم اذا اطلق اليمان دل على الدين كله - 01:25:24

فانه بهذا الحد يكون دالا على الاسلام ويكون دالا على الاحسان. ثم اورد سؤالا اخر قال فيه اذا قيل لك كم اركان ايمان واجب عنه بقوله فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان ثم اورد بعده سؤالا اخر فقال - 01:25:38

واذا قيل لك كم اصول اليمان ثم اجاب عنه بقوله فقل ستة اليمان بالله وملائكته وكتبه الى تمام ذلك والمصنف رحمة الله تعالى جرى على التفريق بين امرين احدهما اركان اليمان والآخر اصول اليمان - 01:25:58

جعل الاركان هي قول اللسان واعتقاد الجنان وعمل الجوارح والاركان. وجعل الاصول هي اليمان بالله الى اخره وهذه الستة المذكورة اخرا هي المشهورة عند اكثرا اهل العلم باسم اركان اليمان - 01:26:17

وما ذهب اليه المصنف اقوى من جهة النظر فان قولنا اركان اليمان يراد بهما يتربك منه. وهو يتربك من اعتقاد الجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان اصل موضوع في كلام العربي للقاعدة المضطربة - 01:26:35

التي يبني عليها وهذا مناسب لما ذكره باصول اليمان والمقصود ان ان تعرف ان كلام المصنف لا عيب فيه من جهة الوضع اللغوي ولا الشرعي لكن غيره يعبر عن اصول اليمان باركان اليمان وكلاهما - 01:26:54

تائه لكن لا يمكن ان يعبر عن الاعتقاد بالجنان والقول باللسان والعمل بالاركان انها اصول اليمان وانما يمكن التعبير بالاصول والاركان عن الستة واما تلك الثلاثة فهي الاركان يعني التي - 01:27:13

يتربك منها اليمان الشرعي وهذا الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى من ان اليمان يتربك من هذه الثلاثة هو الذي اراده السلف بقولهم اليمان ايش قول وعمل اليمان قول وعمل وهم لا يريدون بيان الحقيقة التي ذكرناها سابقا وانما يريدون - 01:27:33

بيان ما تظاهر به تلك الحقيقة. فتلك الحقيقة تظاهر بالقول والعمل. فالتصديق الجازم بالله باطننا وظاهرا. تعبدنا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة يكون ظهوره بالقول والعمل - 01:27:59

فاما القول فهو نوعان احدهما قول القلب احدهما قول القطب ايش ها يوسف وهو اعتقاده وتصديقه وهو اعتقاده وتصديقه. كاعتقاد ان الله واحد او اعتقاد ان الملائكة خلقوا من نور - 01:28:17

هذا يسمى قول للقلب والآخر قول ايش قول اللسان وهو ها يوسف قول لسانه عمله قول اللسان او اقراره بالشهادتين اقراره بالشهادتين واما العمل فهو ثلاثة اقسام واما العمل فهو ثلاثة اقسام احدها - 01:28:47

عمل القلب وهو ها يا وليد ايه الصليب الغباظة القديمة ها هي وهي حركاته واراداته وهي الخشية والخوف والتوكيل وفرق بين قول القلب وعمل القلب. قول القلب ما هو - 01:29:28

هو الاعتقاد والتصديق الاعتقاد والتصديق والاغراظ واما عمل القلب فهو حركته وكل حركة لها اتجاه يبينه حقيقتها. فالتوكل غير الخشية والخشية غير الناتبة وهي حركات للقلب فما كان مشتملا على حركة القلب في معنى شرعي يسمى عملا. واما ما كان اقرارا واعتقادا فانه يسمى قول ا كما - 01:30:07

مثلنا والثاني عمل اللسان والثاني عمل اللسان وهو ايش ها ما لا يؤدى الا به كقراءة القرآن ودعاء الله وذكره ما لا يؤدى الا به كقراءة القرآن ودعاء الله وذكره - 01:30:40

والثالث عمل عمل الجوارح والاركان عمل الجوارح والاركان المصنف قال ايش؟ عمل الاركان. واحد من الاخوان قال عمل الجوارح

واحد من الاخوان قال عمل الاركان فنريد ان نجري بينهما حكمة في اي اللفظين مقدم؟ ولماذا قال هذا - 01:31:06

هذا وقال ذاك ذاك لا خلي قال عمل الاركان انت يا اخي لقاء العمل اركان الجهادي ما حد قال خلنا نشوف الثاني الذي قال الجوارح ها الاركان طيب لماذا قلت الاركان - 01:31:31

يمكن الاخ اللي هنا قال الجوارح بعد هل قال جوارحنا طيب هنولنا تنازلوا نعم لماذا قلت الاركان لابد الانسان يلاحظ هذه الكلمات من اين جاءت؟ ما معنى الاركان؟ ما معنى الجوارح - 01:31:59

الاركان جاءت باعتبار طولة الانسان فانه مكون من اركان يعني اجزاء واباعض والجوارح جاءت من الاجترار وهي الاكتساب فهو يكتسب عمله بهذه الآلات التي تحيط به من يد وقدم وعين واذن - 01:32:19

فكلاهما معنى صحيح لكن الاركان الصق بالعقلية والجوارح الصق بالشرعيات الاركان الصقا بالعقلية يعني بالعلوم العقلية والجوارح الصقا بالشرعيات ولذلك التعبير بالجوارح اولى من التعبير بالاركان عند ذكري حقيقة الايمان - 01:32:42

ثم ذكر رحمة الله تعالى سؤالا اخر فقال اذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ يعني على اصول الايمان ثم اورد ثلاث ايات تدل على الاصول الستة المتقدمة انها اصول الايمان - 01:33:05

فالآية الأولى فيها ذكر الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والآية الثانية فيها ذكر الايمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والآية الثالثة فيها ذكر الايمان القدر ولم يأتي قط في القرآن - 01:33:20

قرن الايمان بالقدر بقيمة اصول الايمان واركانه تأتي اية فيها خمسة اصول للايمان الايمان بالله والملائكة والكتاب والنبيين واليوم الآخر ولم يأتي قط ذكر القدر معها وانما جاء مفردا ص ٤٧ - 01:33:40

نعم هو الامر كذلك لذلك لابد ان تسأل نفسك لماذا وقع الامر كذلك لابد الانسان لا يقرأ القرآن ولا يقرأ الاحاديث تمر به هكذا لا يعمل نظره فيها يعمل نظره وهذا هو الذي يقال فيه ان العلم لا ينتهي. العلم لا ينتهي العلم الكتاب والسنة مهما نزف منه الناس واستخرجوا لا ينتهي - 01:34:00

ما الجواب الجواب تعظيمها لشأن القدر تعظيمها لشأن القدر فشأن القدر عظيم ولذلك كان الامام احمد يقول القدر قدرة الله القدر قدرة الله. وكان ابو الوفاء ابن عقيل يعجبه هذا واستحسنه ابو العباس ابن تيمية وبسطه في جواب له - 01:34:25

وفيه اشارة الى ما جرى اي الى ما يجري في الامة بعد من من الخلاف فيه. فكان من بواكيير الخلاف في الامة مسألة القدر رعاية لقدرها وتعريفا برتبتها افرد ذكر الايمان بالقدر عن بقية اصول الايمان تنويعها بشأنه. ثم اورد - 01:34:46

سؤالا اخر فقال اذا قيل لك كم الانبياء وكما وكم الرسل منهم ومن هم اولو العزم ومن اول الرسل ثم اجاب عنه بقوله فقل جملتهم مائة الف واربعة وعشرون الفا - 01:35:06

والرسل منهم ثلاث مئة وثلاثة عشر وهذا العدد للانبياء والرسل ورد في حديث ابي ذر الغفاري عند ابن حبان من حديث إبراهيم بن هشام والغساني عن ابيه عن جده عن ابي ذر. واسناده ضعيف جدا - 01:35:20

وهو من اوهى ما رواه ابن حبان في صحيحه وهو حديث مشهور ذكره ابن كثير في اخر تفسيره في تفسير سورة الناس ولا يصح في عدد الانبياء شيء واما عدد الرسل فصح فيهم حديث - 01:35:38

ابي امامه رضي الله عنه عند الطبراني في الاوسط والدارمي في الرد على الجهمية انهم ثلاثة وخمسة عشر رسول ثلاثة وخمسة عشر رسولا والعدد الاخير اختلف فيه على وجوه فقيل بضعة عشر وقيل خمسة عشر وقيل ثلاثة عشر. والاظهر ان اقوالها والله اعلم خمسة عشر - 01:35:58

رسولا مع عدد الثلاثمائة ثم ذكر المصنف ان اولى العزم هم خمسة محمد إبراهيم موسى كليمه ونوح وعيسى هم اولو العزم فاعلمي يعني يعني المذكورين في قوله تعالى فاصبر كما صبر - 01:36:26

اولى العزم من الرسل طيب ما الدليل على الخمسة من طيب ما في انهم هم اولى العزم طيب جمع جمل الخمسة ما في انهم اولى العزم القرآن ايتان جمع فيها الخمسة - 01:36:48

شرع لكم من الدين ما اوصى به نوح الذي اوحينا اليك الى تمام الاية طيب هؤلاء هذا جمع للخمسة لكن ليس فيه انهم اولو العزم جمع  
خمسة ليس فيهم انهم اولى العزم - [01:37:21](#)

ما الدليل على ذلك لكن تعينهم بالخمسة الكلام على تعينه بالخمسة طيب كيف تنتفيها عن غيرهم؟ هذا دليل على ان نفيه عن  
غيرهم الدليل على ذلك حديث الشفاعة الطويل في الصحيحين - [01:37:43](#)

فان الناس في الآخرة يفزعون الى من الى ادم وابراهيم الى ادم ثم الى نوح ثم الى ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى ثم الى  
محمد صلى الله عليه وسلم - [01:38:16](#)

هذا احسن ما يستدل به لاولي العزم. ولم اجد احدا ذكره لكن هذا الذي يظهر انه دليله فان قال قائل ففيهم زيادة ادم قلنا له قال الله  
تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل - [01:38:33](#)

فنسي ولم نجد له عزما ولم نجد له عزما لكن يقال اعترضا على هذا الدليل. ان هذه الحال كانت قبل ثم كمل عليه الصلاة والسلام  
السلام بتمام حاله. والامر كما قال ابن تيمية وتلميذه ابن كثير - [01:38:49](#)

العبرة بكمال النهاية لا بنقص البداية ولذلك هذا الدليل من احسن الدلة. لكنه لا يسلم له. وال الصحيح ان اولي العزم وصف الرسل  
الصحيح ان اولي العزم وصف لجميع الرسل. وهذا قول عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم من التابعين - [01:39:09](#)

واختاره ابن مهدي الطبرى نقله عنه تلميذه الثعلبى في تفسير الكشف والبيان بتفسيره الكشف والبيان فيصير قوله تعالى فاصبر كما  
صبر اولي العزم وهذا المورد هو المناسب للوضع الشرعى. وهذه المسألة لها نظائر في الشرع يكون التحقيق خلاف المشهور لأن  
المناسب للوضع الشرعى جعله للأنبياء والرسل جميعا فما الذي يخرج هذا دون هذا - [01:39:56](#)

مثال اخر قد يعني تستمع فال الصحيح ان الاسم الاعظم وصف لجميع اسماء الله الحسنى بانها حسنى توصف بانها عظمى وكل واحد  
منها هو اسم اعظم وهذا اختيار العلامة ابن سعى وشيخنا ابن باز وهو الذي تدل عليه الدلة الشرعية - [01:40:14](#)  
لانك اذا رمت ان تعين هذا او ذاك وجدت ان الاحاديث المروية في الاسم الاعظم متعددة فلا سبيل الى ذلك الا بالقول بان ان الاسماء  
الحسنى كلها عظماء لكن اعظميتها بالنسبة للعبد بالنظر الى دعائه وحاله على ما هو مبين في مقامه. والمقصود ان تعرف ها هنا ان  
اولي العزم وصف - [01:40:37](#)

رسل جميعا ثم ذكر المصنف ان اول الرسل نوح وان اخرهم هو محمد صلى الله عليه وسلم. وثبت ذكر اولية نوح في حديث الشفاعة  
في الصحيحين من حديث قتادة عن انس وفيه قوله وفيه قوله ادم ائتوا نوحا - [01:41:01](#)

اول رسول الله الى ارسله الله الى اهل البخارى الى اهل الارض فاول الرسل هو نوح طيب ادم اول الانبياء اول الانبياء فاولية النبوة  
الى ادم عليه الصلاة والسلام واولية الرسالة الى نوح عليه الصلاة والسلام - [01:41:22](#)

ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم انزل الله من الكتب السماوية يعني المنسوبة الى التنزيل الالهي يعني المنسوبة الى التنزيل  
الالهي لان الله في السماء فيقال الكتب السماوية - [01:41:54](#)

لانها تنزل من الله والله في السماء ولا يقال الاديان السماوية ولا يقال الاديان السماوية لماذا لان الدين الالهي واحد لان الدين الالهي  
واحد ثم اجاب عنه بقوله فقل مائة صحفة واربعة كتب ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما هي الكتب - [01:42:11](#)

ثم اجاب بقوله فقل هي التوراة الى اخره ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل ما هي الصحف؟ ثم اجاب عنه بقوله هي صحف شيت  
وهي خمسون الى تمام جوابه ثم قال واذا قيل لك هل جاء دليل صحيح على بيان عدد الانبياء والرسل؟ وعلى بيان عدد الكتب فقل  
ورد حديث في ذلك - [01:42:38](#)

عن ابي ذر الغفارى الى اخره وهو الحديث الذي سبقت الاشارة الى ضعفه وفيه ذكر الكتب والصحف ولم يثبت في ذلك شيء عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في تقدير عدة الصحف والكتب. ثم اورد - [01:42:58](#)

سؤالا اخر. فقال واذا قيل لك هل يجب اليمان بما في التوراة والانجيل ثم اجاب عنه فقال ما فيهما موافق للقرآن فهو حق يجب

الإيمان به وما فيهما مخالف للقرآن فهو باطل يجب إنكاره. فالواجب - 17:43:01

وَفِيمَا يَتَعْلَقُ بِالْتُّورَاةِ وَالْأَنْجِيلِ الْأَيْمَانَ بَنَ اللَّهِ أَنْزَلَ التُّورَاةَ عَلَى مُوسَى وَأَنْزَلَ الْأَنْجِيلَ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَانْهُمْ هُذِينَ  
الْكَتَابَيْنِ نُسُخٌ بِأَنْزَالِ الْقُرْآنِ يُعَدُّهُمَا مَعَ مَا دَخَلُهُمَا مِنَ التَّحْرِيفِ - 01:43:33

فالواجب على العبد أن يؤمن بـباصل الكتابين. أما الموجود بـبادي اليهود والنصارى فإنه لا يؤمن به لدخول التحريف عليه وإنما يؤمن بـباصل انزاله على النبىين. ثم أورد سؤالا آخر يستكمل به بقية مراتب الدين. فقال واذا - 01:43:51

جوابه هو الوارد في حديث - 11:44:01

الاصل قال وكل مرتبة لها اركان الاسلام ثم ذكر اركان - 01:44:29 جبريل عليه الصلاة والسلام لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان ولم يذكر المصنف اركان الاحسان مع انه في اول هذا

الايمان ولم يذكر اركان الاحسان واصل هذا الكتاب وهو كتاب ثلاثة الاصول قال فيه مصنفه والاحسان ركن واحد والاحسان ركن واحد. والمراد بقوله الاحسان ركن واحد يعني شيء واحد لا الركن المعروف عند علماء العقليات ومنه - 01:44:48

الاصطلاحي لأن الشيء إذا كان واحداً لأن الركن إذا كان واحداً فهو الشيء نفسه - 01:45:14

الاصطلاحى لأن الشيء اذا كان واحداً لان الركن اذا كان واحداً فهو الشيء نفسه - 01:45:14

الآن شرط الركن ان يتعدد فالركن لابد ان يكون كم ان يكون اثنين فصاعدا فان كان واحدا فهو الشيء فهو نفسه والصحيح ان الاحسان له ركنان احدهما عبادة الله - 01:45:34

احدهما عبادة الله والآخر ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل يبعث يبعث الناس بعد الموت ثم اجاب عنه بقوله فقل نعم والدليل على ذلك قوله تعالى منها

01:45:56 - خلقناكم بعمر الارض وفيها نعبدكم

اعيدت الارواح الـ . الاحساد بعد نفحة الصمدـ الثانية - 01:46:26

اعيدت الارواح الى الاجساد بعد نفخة الصور الثانية - 01:46:26

وأنما قيام الخلق وما جاء في بعض النصوص الشرعية من ذكر قيام الناس - 01:46:51

وانما قيام الخلق وما جاء في بعض النصوص الشرعية من ذكر قيام الناس - 01:46:51

يذكر البعث ثم اجاب عنه بقوله فقل نعم والدليل على ذلك قوله زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا - 11:47:01

يُنكر البعض ثم اجاب عنه بقوله فقل نعم والدليل على ذلك قوله زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا - 01:47:11

قل بلى وربى لتبعدن ثم لتبعدن بما عملتم الاية على كفر منكر البعث نسبة انكار البعث الى الكافرين فهي مقالة من مقولاتهم فمن وافقهم في مقالاتهم رافقهم في مآلاتهم - 01:47:35

01:47:35 - مقولاتهم فمن وافقهم في مقالاتهم رافقهم في مالاتهم

فمن وافقهم في مقالاتهم رافقهم في مآلاتهم. ولذلك فان افعال الكفر متعددة عليها بالنار ومن هذا او من تلك المقالات مقالة انكار البعث فالذى ينكر البعث يكون كافرا ويكون مآلته الى النار ولذلك - 01:48:04

البعث فالذى ينكر البعث يكون كافرا ويكون مآلهم الى النار ولذلك - 01:48:04

فَقِيلَ لَهُ ثُمَّ لَتَنْبئُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ يَعْنِي مَتَى أَنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَهْدِيَا وَوَعِيَدَا لَهُ نَعْمٌ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَصْلُ الثَّانِي قَالَ وَإِذَا قِيلَ لَكَ مِنْ نَبِيِّكَ فَقُلْ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمَّارٍ - 01:48:24

نیک فقا، هو محمد ابن عبد الله ابن - 01:48:24

عاش يا مؤمن العرب والعرب من اسماعيل ابن ابراهيم الخليل على نبينا وعليه وبالصلوة واتم التسليم قال اذا قيل لك كم سنه يوه  
وفاته جواب ثلث وستون سنه اربعون سنه قبل الرسالة وثلاث وعشرون نبيا رسولا - 01:48:46

وفاته حوالى ثالث وستون سنة منها اربعون سنة قبا .الرسالة وثلاث وعشرون نسخة سولا - 01:48:46

وإذا قيل لك بأي شيء نبي جواب فقل باقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علقة سؤال وإذا قيل لك بأي شيء لا ما يجي ما يجي، فقل بـ اقرأ - 01:49:09

01-49-09 - اقتاً فةاً ١

قال، بقوله هذا لا بد من تقديره واهـ، العلم بقدرونـ شيئاً ولا يكتيـونـه ومنـ هذا عندـ المـحدثـ: بالـاسـانـيدـ اـشـ، قالـ، حدـثـنا فـانـتـ ما تـقـرـأـ

الاسناد تقول قال البخاري حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد بن زيد وانما تقول قال البخاري حدثنا سليمان ابن - 01:49:25  
قال حدثنا حماد بن زيد وكذلك الايات اذا دخلها شيء يغيرها بالتقدير فلا تقل مثل هذه الاية باقري باسمي. لانك تدخل الباء في الاية.  
ولكن تقول بقوله اقرأ باسم ربك الذي خلق. وكذا اذا - 01:49:50

ذكرت او قرأت ايات من سور مفترقة فانه لا ينبغي ان تقرأها متابعة. فمثلا اذا اراد انسان ان يقول وقد استفتح الله عز وجل اخر  
القرآن السورة الاخيرة في القرآن بقل فقال قل هو الله احده قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. ها متصلة وانما يقول -

01:50:10

بقوله قل هو الله احده وقوله قل اعوذ برب الفلق وقوله قل اعوذ برب الناس نعم فقل بقوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق  
الانسان من علق قال واذا قيل لك بـ اي شيء ارسل - 01:50:34

فقل ارسل بقوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر. الاخ ابو ابراهيم زادكم شيء فلم يقل بقوله قال ايضا تعالى بقوله تعالى وهذه زيادة  
فائدة لان الادب عند ذكر الله عز وجل تقديسه وتعظيمه - 01:50:56

فالاكمـل ان يقوم الانسان بقوله تعالى ولو قال بقوله صـح ذلك نـعم وعليـكم سـؤـال واـذا قـيل لـك ما الفـرق بـين النـبـي وـالرسـول فـقل النـبـي  
انسان اوـحي اليـه بـشرع وـان لـم يـؤـمـر بـتـبـليـغـه وـان اـمـر بـتـبـليـغـه فـهـو رـسـول ايـضا - 01:51:16

سـؤـال واـذا قـيل لـك ما هيـ النـسـبـة بـين النـبـي وـالرسـول؟ جـواب فـقل العـمـوم وـالخـصـوص المـطـلـق فـكل رـسـول نـبـي وـلـيـس كـل نـبـي الرـسـول  
والرسـول كـل نـبـي وـلـيـس كـل نـبـي رـسـولـا - 01:51:37

والرسـول اـفـضـل مـن النـبـي اـجـمـاعـا لـتـمـيـزـه بـالـرـسـالـة التـي هيـ اـفـضـل مـن النـبـوـة واـذا قـيل لـك هـل مـن الـمـلـائـكـة رـسـل جـواب فـقل نـعـم مـنـهـم  
رسـل وـلـيـس فـيـهـم اـنـبـيـاء فـعـلـيـهـم هـذـا الـاعـتـبـار تـكـوـن النـسـبـة بـين النـبـي وـالـرـسـول العـمـوم وـالـخـصـوم - 01:51:55

وـصـول وـجـهـي فـيـجـتمـعـان فـيـ النـبـي الرـسـول وـيـنـفـرـد الرـسـول فـيـ فـيـ الـمـلـك وـالـنـبـي فـيـ الـبـشـر سـؤـال واـذا قـيل لـك هـل اـرـسـل نـبـيـا مـحـقـقـا  
ان اـرـسـل نـبـيـ؟ هـل اـرـسـل نـبـيـا مـحـمـد صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـم لـلـنـاس كـافـة - 01:52:16

ام لـبعـضـهـم؟ جـواب فـقل اـرـسـل لـلـنـاس كـافـة عـرـبـيـهـم وـعـجـمـيـهـم اـنـسـهـم وـجـنـهـم سـؤـال واـذا قـيل لـك ما الدـلـيل عـلـى ذـلـك جـواب فـقل قـولـه  
تعـالـيـ وـمـا اـرـسـلـنـاـك الاـكـافـة لـلـنـاس وـقـولـه تعـالـيـ قـلـيـاـ ايـهاـ النـاسـ اـنـي رـسـولـ اللهـ اـلـيـكـمـ جـمـيـعـا - 01:52:34

سـؤـال واـذا قـيل لـك ما الدـلـيل عـلـى انـنـبـيـا مـحـمـدا صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـم خـاتـمـ الـاـنـبـيـاء جـواب قـولـه تعـالـيـ قـاتـمـوا سـؤـال واـذا قـيل لـك ما  
الـدـلـيل عـلـى انـنـبـيـا مـحـمـدا خـاتـمـ الـاـنـبـيـاء - 01:53:02

الـجـواب قـولـه تعـالـيـ سـؤـال واـذا قـيل بـايـ مـكـان ولـدـ وـبـايـ مـكـان تـوـفـيـ جـواب فـقلـيـ وـلـدـ بـمـكـةـ وـاـوـلـ ماـ اوـحـيـ اليـهـ بـهاـ تـوـفـيـ بـالـمـدـيـنـةـ بـعـدـ ما  
هـاجـرـ اليـهـ وـدـفـنـ جـسـمـهـ وـبـقـيـ عـلـمـهـ - 01:53:22

عـبـدـ لـاـ يـعـبـدـ وـرـسـولـ لـاـ يـكـذـبـ بـلـ يـطـاعـ وـيـتـبـعـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ. عـلـىـ سـائـرـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ سـؤـالـ وـاـذا قـيلـ كـمـ اـجـدـادـ النـبـيـ  
صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـىـ عـدـنـانـ جـوابـ - 01:53:50

فـقلـ هـمـ وـاـحـدـ وـعـشـرـونـ وـجـمـعـهـمـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ بـقـولـهـ اـبـوـهـ عـبـدـ اللهـ عـبـدـ المـطـلـبـ وـهـاـشـمـ عـبـدـ مـنـافـ قـدـ حـسـبـ. ثـمـ قـصـيـ وـكـلـابـ  
مـرـةـ تـعـبـدـ لـؤـيـ لـلـكـرـامـ غـرـةـ وـغـالـبـ فـهـرـ وـمـالـكـ وـمـالـكـ النـظـرـ - 01:54:07

اـنـانـةـ خـزـيـمـةـ بـهـ اـفـتـخـرـ مـدـرـكـةـ الـيـاـسـ ثـمـ مـضـارـ نـزـارـ اـيـضاـ وـمـعـ ذـكـرـ حـرـكـ حـرـكـةـ الـيـاـسـ ثـمـ مـضـرـ نـزـارـ اـيـضاـ وـمـعـ ذـكـرـ ثـمـ عـدـنـانـ  
وـعـنـدـ وـقـفـ مـتـفـقـ الـاقـوـالـ عـنـدـ مـنـ سـلـفـ - 01:54:28

وـاـذا قـيلـ لـكـ مـنـ هـمـ اـوـلـادـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـوابـ فـقلـ هـمـ الـقـاسـمـ وـعـبـدـ اللهـ وـهـوـ الـطـاـهـرـ وـالـطـيـبـ وـلـدـ لـهـ فـيـ الـاسـلـامـ وـبـعـضـهـمـ  
يـقـولـ المـطـهـرـ وـالـطـيـبـ وـيـجـعـلـهـمـ خـرـيـنـ غـيرـ عـبـدـ اللهـ - 01:54:49

وـاـبـراـهـيـمـ اـبـنـ مـرـيـةـ الـقـبـطـيـةـ وـفـاطـمـةـ وـزـينـبـ وـرـقـيـةـ وـامـ كـلـثـومـ وـكـلـهـمـ مـنـ خـدـيـجـةـ الـاـبـراـهـيـمـ. سـؤـالـ. وـاـذا قـيلـ لـكـ مـنـهـنـ زـوـجـاتـ النـبـيـ  
صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـوابـ فـقلـ اوـلـهـنـ خـدـيـجـةـ ثـمـ سـوـدـةـ ثـمـ عـائـشـةـ ثـمـ حـفـصـةـ ثـمـ اـمـ سـلـمـةـ ثـمـ جـوـيـرـيـةـ بـنـتـ الـحـارـثـ - 01:55:08  
ثـمـ زـينـبـ بـنـتـ جـحـشـ ثـمـ زـينـبـ بـنـتـ خـزـيـمـةـ ثـمـ رـيـحـانـةـ بـنـتـ زـيدـ ثـمـ اـمـ حـبـيـبـةـ بـنـتـ اـبـيـ سـفـيـانـ ثـمـ صـفـيـةـ بـنـتـ حـيـيـ ثـمـ مـيـمـونـةـ بـنـتـ

سؤال اذا قيل لك كم زوجاته الالاتي توفي عنهن صلى الله عليه وسلم اذا قيل لك كم زوجاته الالاتي توفيا صلى الله عليه وسلم عنهن؟ جواب فقل تسع ذكرهن بعضهم بقوله - 01:55:49

توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعزى المكرمات وتنسب. فعائشة ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن وزينب جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث وست ذكرهن مهذب لما فرغ المصنف رحمة الله تعالى من بيان الاصلين الاولين - 01:56:06

وهما معرفة والله معرفة دين الاسلام ختم ببيان الاصل الثالث وهو معرفة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم واستفتح ذلك بقوله سؤال اذا قيل لك من نبيك؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل هو محمد ابن عبد الله ابن - 01:56:30

المطلوب ابن هاشم وانهى جر نسبه الى جده هاشم لانه كان من اشهر اجداده واجلهم قدراعند العرب ثم ذكر ان قريشا من العرب وان العرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم - 01:56:53

وقوله والعرب من ذرية اسماعيل نص في ان العرب جموعا من عدنان وقططان ترجع الى اسماعيل وهذا هو القول الصحيح. وهو قول محمد ابن اسحاق والزبيير ابن بكار واختاره جماعة منهم ابو عبد الله - 01:57:14

البخاري في صحيحه باب نسبة اهل اليمن الى اسماعيل اي انهم وان نسبوا الى قحطان فان قحطان في القول صحيح ومن ذرية اسماعيل ابن ابراهيم فالعرب من قعدنا وقططان كلها ترجع الى اسماعيل ابن ابراهيم - 01:57:34

عليه وعلى رسولنا الصلاة والسلام واشرت الى ذلك بقولي في معاقد الانساب وانسب جميع العرب للذبيح عدنان مع قحطان في الصحيح وانسب جميع العرب للذبيح عدنان مع قحطان في الصحيح فهو ابو قحطان في قول علي - 01:57:55

دليله عند البخاري منجلي فهو ابو قحطان في قول علي دليله عند البخاري منجلي وهذا الدليل مذكور في الباب الذي ذكرت باب نسبة اهل اليمن الى اسماعيل فراجعوه ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل لك كم سنه يوم وفاته؟ يعني مقدار عمره صلى الله عليه وسلم ثم اجاب عنه بقوله - 01:58:19

ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل الرسالة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. ثم اورد سؤالين يطلب بهما بيان بأي شيء نبي صلى الله عليه وسلم بأي شيء كان رسولا؟ ثم اجاب عن الأول بقوله فقل بقوله اقرأ باسم ربك الذي - 01:58:44

وقال في الثاني ارسل بقوله يا ايها المدثر يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت له من الوحي درجتان فان وحي البعث له درجتان فان وحي البعث له درجتان الاولى - 01:59:04

درجة النبوة والثانية درجة الرسالة الاولى درجة النبوة والثانية درجة الرسالة. فلما انزل عليه قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق ثبتت له درجة النبوة ففي ازال هذا الكتاب عليه اعلام بأنه عبد اوحى الله عز وجل اليه - 01:59:23

واقل رتبة وحي البعث ان يكون نبيا فلما انزل عليه قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر علم انه مأمور بنذارة قوم وهؤلاء القوم الذين امر بإنذارهم هم قوم مخالفون لدين الله عز وجل. فثبتت له بذلك رتبة درجة الرسالة فصار نبيا - 01:59:47

رسولا ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل لك ما الفرق بين النبي والرسول؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل النبي انسان اوحي اليه بشرع ولم يؤمر وان لم يؤمر بتبلیغه. وان امر بتبلیغه فهو رسول ايضا - 02:00:15

فالفرق عنده بين الرسول والنبي ان الرسول يؤمر بتبلیغ وان النبي لا يؤمر بتبلیغ مع اجتماعهما في في الوحي وحي البعث طيب ما المراد لم يؤمر بتبلیغ معنی لم يؤمر بتبلیغ - 02:00:34

نعم يعني يوصلهم الرسالة التي بعث بها ها لم يؤمر بتبلیغ شرع لذیذ نفس الجواب يا حمد ها يعني معنی لم يبرز التبلیغ لم يوصل الرسالة يعني يصیر وحي خاص له - 02:01:01

ايه طيب اذا صار المعنی لا يؤمن بتبلیغ ایش والامر بتبلیغ يحتمل معنین احدهما ایصال الرسالة التي بلغه الله ایها والآخر قتال المخالفين عليها والآخر قتال المخالفين عليها وال الاول لا يحتمل القول به - 02:01:53

بخلاف الثاني وال الاول لا يحتمل القول به بخلاف الثاني يعني ان يكون معنی لا يمر بتبلیغ ان يوحى اليه بوحي بعد ثم لا يؤمر بان

يوصله الى غيره هذا لا يحتمل - 02:20

لانه ليس هناك نبوة خاصة كما في الادلة. واما الثاني وهو انه لا يؤمر بقتال المخالفين. يصير المعنى ان النبي من اوحى اليه ولم يؤمر بالتبليغ ما معنى لم يؤمر بالتبليغ - 02:36

يعني لم يؤمر بقتال المخالفين لم يؤمر بقتال المخالفين فلا يكون مقاتلا له ومنه ما فيبني اسرائيل كما في قوله تعالى قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل ايش في سبيل الله. هم سألا النبي ان يسأل الله عز وجل الاذن بالمقاتلة المقاتلة - 02:52

فهذا معنى الامر بالتبليغ وعدمه عندما يذكر في هذا المقام في اصح الموردين له والله اعلم والارجح والله اعلم ان الفرق بين النبي والرسول ليس مرده الى هذا وانما مرده - 02:19

الى ان الرسول يبعث الى قوم مخالفين والنبي يبعث الى قوم موافقين وهو اختيار ابي العباس ابن تيمية في كتاب النبوات فصار الرسول شرعا انسان رجل انسى حر او حي اليه - 02:35

وبعث الى قوم مخالفين رجل انسى حر او حي اليه وبعث الى قوم مخالفين ويكون النبي رجل انسى حر او حي اليه وبعث الى قوم موافقين فيتمايزن بهذا وتارة يجتمعان في حقيقة واحدة وهي الجمل الرابع - 02:06

ان شاء رجل حر انسى او حي اليه. مثل ايش بعث الله بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين المقصود بالنبيين هنا ما يندرج فيه الرسول وتارة قال الله رحمة مبشرين ومنذرين فيندرج فيه - 02:41

الانبياء لكن الشأن اذا ذكرنا معا مع المغایرة كما في قوله تعالى وما ارسلنا من قولك من رسول ولا نبي ففرق بينهما واحسن ما يكون في التفريقي هو ما ذكرناه من ان الرسول يبعث الى قوم مخالفين والنبي - 02:02

يبعث الى قوم موافقين. ثم ذكر سؤالا اخر يتعلق بما سبق فقال واذا قيل لك ما هي النسبة بين النبي والرسول؟ ثم ثم اجاب عنه فقال العموم والخصوص المطلق فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول يعني على المعنى - 02:21

يعني على المعنى الخاص لهما فالرسول تثبت له رتبة النبوة وزيادة واما النبي فانما تثبت له رتبة النبوة ثم ذكر ان الرسول افضل من النبي اجمعوا لتميزه بالرسالة التي هي افضل من النبوة - 02:39

ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل من الملائكة رسول؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل نعم منهم رسول وليس فيهم انباء في الملائكة رسول قال تعالى جاعل الملائكة - 02:01

جاعل الملائكة رحمة اولي اجنحة مثنى. الاية فيكون في الملائكة رسول ولا يكون فيهمنبي فاذا كان في البشر رسول اجتمعت له مع الرسالة - 02:16

النبوة فكل رسول هونبي فيجتمعان في الرسول البشري ويفترقان في النبي البشري. فالنبي البشري يكون نبيا فقط ولا يكون رسولا. والرسول الملكي يكون رسولا فقط ولا يكون - 02:37

ولا يكون نبيا ثم وهذا هو الذي اراده المصنف بقوله فعلى هذا الاعتبار تكون النسبة بين النبي والرسول العموم والخصوص والخصوص الوجه اي ان كل واحد منها يكون عمن من وجه خاص من وجه اخر على ما بيناه - 02:55

ثم قال سؤال واذا قيل لك هل ارسل نبينا محمد للناس كافة ام لبعضهم؟ ثم اجاب عنه بقوله ارسل للناس كافة عربهم وعجم المهم انسهم وجنهم وادراج الجن لا يخالف قوله ارسل للناس - 02:13

لان الجن من الناس الانس والجن كلاهما ناس فاصل مادة الناس من النوس وهو الحركة والاضطراب فيقال للجن ناس في اصح قوله اهل العربية وهو قول ثعلب من ائمة اللغة - 02:29

ثم اورد الدليل على ذلك وهو قوله تعالى وما ارسلناك الا كافية للناس يعني لجميع الناس وقوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على ان نبينا محمد خاتم الانبياء - 02:49

ثم اجاب عنه بقوله جواب قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي القراءة الاخرى وخاتم النبيين. فالفتح والكسر في التاء كلاهما قراءة سبعية متواترة وهم دالان على - 02:09

ان اخر المبعوث الى هذه الامة نبيا هو محمد صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانه لا نبي بعدى فنفى ان يكون بعده نبي. ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل باي مكان ولد؟ وبأي مكان توفي؟ ثم اجاب عنه فقال - 02:08:29 قل ولد بمكة البلد المعروفة بالحجاز واول ما اوحى اليه بها يعني بمكة وتوفي بالمدينة بعد ما هاجر اليها وكانت تسمى في الجاهلية ايش؟ يثرب ثم سميت بالمدينة والاشرف نسبتها الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيقال المدينة النبوية. هذا اشرف اسمائها -

02:08:52

ويجوز ان يقال المدينة المنورة لكن الاول اولى لشرفها بشرف النبوة فانها ما صارت منيرة الا تكون النبي صلى الله عليه وسلم فيها حيا وميتا صلى الله عليه وسلم ثم قال - 02:09:18

ودفن جسمه وبقي علمه يعني دينه الذي بعث به وهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب. فهذا هي مرتبته التي رضيها صلى الله عليه وسلم لنفسه ففي صحيح البخاري انه قال انما انا عبد الله ورسوله - 02:09:35

فقولوا عبد الله ورسوله رواه من حديث عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه ثم اورد سؤالا اخر يتعلق بنسب النبي فقال اذا قيل كم اجداد النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان؟ ثم اجاب بقوله فقل واحد وعشرون - 02:09:53 وجمعهم بعض العلماء بقوله ابوه عبد الله عبد المطلب الى اخره وانتهى عد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم على وجه القطع الى عدنان فالاجماع منعقد على عدهما على هذا الترتيب الى عدنان. نقله - 02:10:15

ابن كثير في البداية والنهاية وابن حجر في فتح الباري وما بعد عدنان فهو مختلف فيه وهو نوعان احدهما ما هو مختلف فيه يصح منه شيء ما هو مختلف فيه؟ يصح فيه منه شيء وهو ما بين عدنان الى - 02:10:33

ابراهيم عليه الصلاة والسلام والآخر ما لا يصح فيه شيء ابدا وهو ما بين ابراهيم الى ادم لان المنقول فيه هو ما في كتب اهل الكتاب قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوهم ولا - 02:10:57 تكذبواهم فهذا لا يقطع به وانما هو شيء منقول به واما الاحاديث الصحيحة والآثار الصحيحة فليس فيها شيء من ذلك وبهذا يكون النسب النبوى ثلاثة اقسام من جهة الصحة القسم الاول ما هو مقطوع بصحته - 02:11:19 وهو ما بين الاسم الاول الى عدنان الى ابراهيم والثالث ما لا يعلم صحة شيء منه وهو ما بين ابراهيم - 02:11:40

الى ادم عليه الصلاة والسلام فانه لا يعرف على وجه التحقيق ثم اورد المصنف سؤالا اخرا فقال اذا قيل لك من هم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاب عنه ببيان ان له ثلاثة ثلاثة من الذكور قبل ان نفارق هذا. ما القدر الواجب من معرفة نسب النبي صلى الله عليه وسلم - 02:11:59

ها يا يوسف تاني الاسم الاول محمد هذا هو الواجب واما ما بعده فليس واجبا ولذلك لم يأتي في القرآن قط نسبته صلى الله عليه وسلم الى ابيه وانما ذكر باسم محمد فهذا هو الواجب واما معرفة ما وراء ما وراء ذلك فانه يكون مستحبنا - 02:12:27 او فرض كفاية في حق بعض الناس. واورد المصنف السؤال الذي قال فيه اذا قيل لك من هم اولاد النبي ثم اجاب عنه ببيان انه ان له ثلاثة من الذكر هم القاسم وعبد الله وابراهيم. وعبد الله يسمى - 02:12:48

بالطاهر والطيب ويسمى المطهرة والمطيب وهي القاب له فهي القاب لواحد هو عبد الله واما بنات النبي صلى الله عليه وسلم فهن فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم وولده من خديجة الا ابراهيم. فانه من مارية القبطية - 02:13:06

ثم ختم بسؤال يتعلق بزوجاته فقال اذا قيل لك ما هن منهن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاب عنه بقوله فقل اولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة الى تمام عدهن. وال الصحيح في ريحانة بنت زيد انها سرية من سرار النبي صلى الله عليه - 02:13:34 وسلم ولم تكن زوجة من زوجاته وهذا اختيار ابي عبد الله ابن القيم ثم ختم بقوله اذا قيل لك كم زوجاته اللاتي توفي صلى الله عليه وسلم عنهن فقل تسع ذكرهن بعضهم بقوله توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعزى المكرمات وتنسب الى تمام الابيات -

02:13:58

فمات النبي صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء التسع المعدودات اللواتي يقين بعده رضي الله عنهن وقد احسن المصنف ببراعة الختم اين  
براعة الختم عند المصدق اه يا يوسف اي بذكر الوفاة - 02:14:23

بذكر الوفاة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عن زوجاته فهو قد استوفى ما اراده من كتابه. فجعل اخر مطالب كتابه هو بيان ذلك  
وبهذا تم اقراء الكتاب على وجه يناسب المقام. وهذا الكتاب اخبرني - 02:14:43

الشيخ الذي قرأته عليه هذا الكتاب وهو الشيخ زهير الشاويش انه قرأه على الشيخ ابن مانع في مدينة الدوحة قبل اكثر من ستين  
سنة انه كان معلم من في المدارس هنا - 02:15:02

ثم رجع الى بلاده في الشام مستقره الان في بيروت فهو قرأه في الدوحة وها هنا الحمد لله اعدنا هذا قراءته في الدوحة. وهو من  
اولى الكتب التي ينبغي ان ينشرها اهل الدوحة. لانه كان مقررا تعليميا في المدرسة الاثرية - 02:15:16

كان هذا الكتاب مقرر تعليمي ومحمد ابن مانع هو واسع اسس التعليم في قطر. كما انه واسع اسس التعليم في المملكة العربية  
ال سعودية وفي البحرين. فهذا الرجل جله منه على اهل الخليج فكان هو المحرك من العلماء لامر التعليم وغيره - 02:15:34  
يا ابن محمود في في كان في قطر ولا في البحرين التاجر المحسن في قطر وكان ايضا له مدارس تتبعه في البحرين  
وهي المدارس الاثرية كانت ايضا في البحرين من كانت من احسان ابن محمود بالإضافة الى من - 02:15:51

ان كان في في البحرين او في الامارات من انشأوا المدارس من المحسنين واهل العلم. فالممنة على البلاد الخليجية خاصة في التعليم  
هي لاهل الديانة من العلماء واهل الاحسان من التجار. وليس لغيرهم من اهل التغريب والعلمنة والليبرالية. فهو لاء قوم دخلاء -

02:16:08

على التعليم في في البلاد الخليجية واساس التعليم فيها كما كان في البلاد الاسلامية قاطبة كان هو التعليم الديني وهو الذي شيد ما  
هم فيه اليوم من خير فمن حق هذا التعليم عليهم اصلا ان يحفظوا شكره بالحرص عليه ببته ونشره وطباعة كتابه - 02:16:29  
نافعة ومن جملتها هذا الكتاب فهذا الكتاب لابن مانع كتاب ينبغي ان يدخل كل بيت قطري لان ابن مانع اين قبره في قطر  
دفن في قطر رحمة الله تعالى بعد وفاته في بيروت نقل بالطائرة الى قطر وتوفي ودفن رحمة الله تعالى في قبره -  
02:16:50

فينبغي ان يحرص الاخوان على بث هذا الكتاب ونشره وتعليم الناس ما فيه من العلم الذي يلزمهم. اكتبوا طبقة السماع سمع على  
جميع القول السديد بقراءة غيره صاحبنا فلان ابن فلان ابن فلان - 02:17:11  
هذا هذا يا اخ يوسف هذا اسمك طيب اين اسم ابيك كيف نعرف ان علي قد يكون اسم مركب يوسف علي حسن ايوا يوسف ابن علي  
ليس في العرب هذه الطريقة - 02:17:32

هذه ليست في العرب انما يقول الانسان يوسف ابن علي ابن حسن يوسف بن علي بن هكذا يكون يعرف اسم ابيه واسم جده فتم له  
ذلك في كم مجلس؟ مجلس واحد - 02:17:49

بالميعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین لمعین في معین باسناد مذکور في بوارق العمل  
لجازة طلاب الجمل الحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح ابن عبد الله ابن حمد العصيمي يوم اضربوا على كلمة -  
02:18:05

كلمة ليلة فيكون يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالاف بجامع عمر بن الخطاب في مدينة  
الدوحة لقاونا ان شاء الله تعالى بعد العصر في كتاب المعجم المختار من الاحاديث النبوية القصار وفق الله الجميع لما يحب ويرضى  
الحمد لله رب العالمين - 02:18:23

وسلم عبدي ورسوله محمد واله وصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:18:47